



الأمة التي لا تظهر حيويتها القومية  
إلا في السياسة أمة لا تعرف سبل  
النجاح.  
سعاد

## واشنطن تعترف بخسارة التموضع التركي والسعودي... وأوروبا تستعجل الحل مع روسيا لقاء ابن سلمان وميقاتي يفتح الباب لأسئلة حول تغيير في وجهة الدور السعودي رأسياً بأسيل للحوار حول مشروع سياسي ينتج التفاهم على اسم الرئيس وتحديد الضمانات



ابن سلمان مرحباً بميقاتي في الرياض (دالاتي ونهرا)

نفسهما كضامنين للتفاهمات، والعروض الروسية الصينية لحلفاء كانوا بالأمر هم الأقرب لواشنطن، تأتي بعدما انهكت الحروب هذين الحليفين وثبت أن أميركا ليست جهة يمكن الاعتماد عليها لخوضها أو الوثوق بها للفوز بالحروب.

يأتي التطور في حال حلفاء واشنطن متتابعاً ومليئاً بالآباء السيئة، فالحالة في أوروبا تسير بسرعة إلى المزيد من التفاهم، كما كشفت الصحف الأميركية عن ما دار في حوارات الرئيس الأميركي جو بايدن مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي صرح الرئيس الأميركي بأن أوروبا يصعب عليها تحمل كلفة الصمود حتى نهاية فصل الشتاء، ما لم تتخرب معها أميركا كشريك في تحمل أكلاف الصمود بدلاً من بيعها الغاز بأربعة أضعاف سعره مقارنة بالسعر الروسي. وإذا لم تكن واشنطن مستعدة أو قادرة على ذلك فالبديل الوحيد هو تسريع التفاوض مع روسيا بحثاً عن حل ينهي حرب أوكرانيا ويُعيد لأوروبا فرص الحصول على الغاز والنفط من روسيا بالأسعار التي يتحملها الاقتصاد والمجتمع في أوروبا.

(التتمة ص8)

### كتب المحرر السياسي

لا زالت ترددات القمم الصينية السعودية والخليجية والعربية تشغل المنصات الإعلامية والسياسية في واشنطن، ومحاولات استقرار ما بعد التموضع التركي والسعودي على الدور الأميركي في الشرق الأوسط والعالم، حيث تجمع المقالات في الصحف الكبرى وخصوصاً ما كتبه فاينانشال تايمز وويل ستريت عن أن الحدث السعودي كبير، نطياً لجهة الإعلان السعودي عن أن النفط في الخليج ليس عهدة أميركية، وكبير استراتيجياً حيث صارت الصين شريكاً في النفوذ في الخليج، وهي أصلاً أكبر شريك تجاري مع دول الخليج، وهذا يعني أن المرجعية في العلاقة الإيرانية الخليجية ستنتقل إلى الصين كما انتقلت المرجعية في العلاقة التركية السورية إلى روسيا، وأن التمايز الروسي والصيني عن رأي الشريكين السوري والإيراني، ثبت أنه قادر على احتواء مطالب تركيا والسعودية دون أن يشعر سورية وإيران بالتخلي من الحلفاء، خصوصاً أن الصين وروسيا تشجعان لغة التسويات والحوار وتقدمان

## الفياض: صناع النصر هم الشهداء



شدّد رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، أمس، على أنّ "الوعي هو السلاح الذي يواجه به الحشد الشعبي أعداءه وأعداء العراق".

وأوضح الفياض، في المهرجان الرسمي لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة ليوم النصر على الإرهاب في العراق، أنّ "النصر العراقي على الإرهاب يمثل فخراً للأجيال المقبلة"، مضيفاً أنّ "صناع النصر هم الشهداء".

وتابع: "كلنا أبو مهدي المهندس وكلنا قاسم سليمان في الدفاع عن هذا البلد".

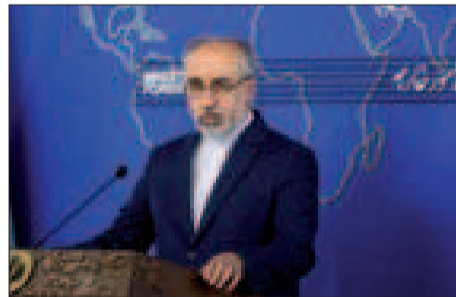
وأكد رفض أي هيمنة أجنبية، مشدداً على أنّ "العراق حر وأفعال الشهداء مزقت كل أنواع الفرقة بين العراقيين"، لافتاً إلى أنّ الحشد الشعبي "استطاع أن يكون نموذجاً وطنياً".

ورأى أنّ "النصر ساهم فيه كل أبناء الشعب العراقي"، مشيراً إلى أنّ "هناك من يتأمر على النصر بانمط عذبة، من خلال كسر الاستقرار الأمني والسياسي والاجتماعي".

بالتوازي، أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أنّ أولويات الحكومة مبنية على الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين.

وفي هذا السياق، أعلنت الحكومة العراقية، استرداد الدفعة الثانية من الأموال المنهوبة الخاصة بالأمانات الضريبية التي تمّ الاستيلاء عليها في إطار ما يعرف بـ "سرقة القرن".

## طهران تدين بيان «الخليجي»: اتهاماتكم باطلة



دان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أمس، ما وصفه بـ "الانتهاكات الباطلة" الواردة في البيان الختامي للاجتماع الـ 43 لرؤساء دول مجلس التعاون الخليجي.

واعتبر كنعاني أنّ "إصدار مثل هذه البيانات يعد تكراراً لسياسة التخويف من إيران (إيرانوفوبيا) الفاشلة"، داعياً هذا المجلس إلى "إعادة النظر في توجهاته تجاه القضايا الإقليمية واختيار المسار البناء".

ورفض كنعاني ما ورد في البيان بشأن القضايا المتعلقة ببرنامج إيران النووي، مشيراً إلى "السياسات الهدامة لبعض أعضاء مجلس التعاون التي فرضت تكاليف مادية وإنسانية باهظة".

وأضاف: "الدول التي بذلت كل جهودها لإفشال الاتفاق النووي الآن، وبتجاهلها التزام إيران الكامل بالاتفاق والقوانين الدولية، تعترض على إجراءات إيران المشروعة".

وأشار إلى رفض الانتهاكات الخليجية لبلاده بزعة

## واشنطن: لا نشجع كيف على استهداف الداخل الروسي



أوضح منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، أمس، أنّ بلاده لا تشجع أوكرانيا على تنفيذ عمليات عسكرية داخل روسيا.

وأضاف كيربي في تصريحات لشبكة "آي.بي.سي" الأميركية، أنّ واشنطن "لا ترغب في تصعيد الموقف العسكري داخل أوكرانيا".

وفي وقت سابق، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، أنّ "الولايات المتحدة لا تشجع أوكرانيا على قصف أهداف داخل الأراضي الروسية"، مضيفاً "إننا) لم نرؤد أوكرانيا أسلحة كي تستخدمها في قصف أهداف داخل روسيا".

تزامنت تلك التصريحات مع ما كشفته صحيفة "التايمز" حول موافقة وزارة الدفاع الأميركية على منح أوكرانيا الضوء الأخضر لشن ضربات بطائرات من دون طيار في داخل روسيا.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الدفاع

### نقاط على الحروف

روسيا والصين والشركات المزدوجة: نموذج تركيا والسعودية بانتظار مصر

ناصر قنديل

– لا جديد في القول إن العالم منقسم بحدة إلى درجة الحرب الساخنة والباردة، بين محورين، محور يضم أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا ومن حولها دول الناتو والسبعة الكبار، ومحور يضم روسيا والصين وإيران ومن حولها مجموعة البريكس ومنظمة شنغهاي ومنظمات رديفة بأسماء متعددة تجمع دولاً آسيوية مع الثلاثي أو اثنين منه أو أحد أقطابه، كما أنّ لا جديد في القول بأن المحور الأول وهو المحور الغربي يعلن رسمياً حربه على المحور الثاني ويصنّفه خطراً استراتيجياً، وأنه يفرض عليه عزلة تستخدم العقوبات المالية والاقتصادية بقسوة على كل من يهدّد بخرقها، وأن الصراع بين المحورين بات يتخذ شكل الصراع بين نموذجين اقتصاديين عالميين، نموذج الغرب القائم على الاقتصاد الافتراضي وقاعدته البورصة والسندات المالية والمعاملات المصرفية، ونموذج اقتصاد الأصول الثابتة وقاعدته موارد الطاقة والمواد الخام والغلال الإنتاجية الزراعية وملايين السلع الصناعية الاستهلاكية، وأنه للمرة الأولى في تاريخ المنافسة الاقتصادية، يقف العالم في نقطة توازن بين المحورين، تترجح فيه تدريجياً كفة المحور الشرقي، بعد عقود من السيطرة المطلقة للمحور الغربي.

– تأتي زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى السعودية وما رافقها من قمم صينية سعودية وصينية خليجية وصينية عربية، تعبيرا عن مرحلة نوعية من مراحل هذا الصراع، فهي تتويج لمرحلة من التغيير في قواعد الاشتباك بين المحورين، (التتمة ص8)



## من يرفض الحوار لا يعرف لبنان...!

■ أحمد بهجة\*

كيف يمكن في لبنان أن يرفض أحد ما الحوار؟ هذا البلد المركب من «موزاييك» غريب عجيب والذي لم تحل فيه أي مشكلة إلا بالحوار، وحين كان يغيب الحوار الداخلي كان يجد الخارج ملعبه الواسع للتدخل والخربطة وصولاً إلى الدفع باتجاه إشعال الحرب الأهلية، التي لا تنتهي إلا بالحوار...

لم يصل اللبنانيون بشكل كامل بعد إلى مستوى فكرة المواطنة، حيث يمكن لهم أن يعيشوا مع بعضهم البعض كمواطنين لهم الحقوق نفسها وعليهم الواجبات نفسها، وهذا بحد ذاته يحتاج إلى حوار في ما بينهم جميعاً، يستحضرون خلاله كل التجارب التي مز بها لبنان في كل مراحلها، حتى منذ ما قبل تشكيله ككيان ودولة في العام 1920. للاستفادة من غيرها ودروسها التي كانت صعبة وقاسية على الجميع.

وإذا كان غير ممكن هنا استعادة كل تلك المراحل، فإن ما يمكن قوله باختصار إن هذا الحضيض الذي نعيش فيه هذه الأيام هو نتيجة السياسات والأخطاء المترابطة خلال السنوات الثلاثين الأخيرة، ولكن لا شك أيضاً أن الأمر له جذور عميقة، لأن هناك شيئاً ما خاطئاً في أساس بنيان هذا الكيان.

قد يقول البعض إن لبنان شهد في مراحل سابقة بعض فترات الازدهار، هذا صحيح، لكن لا شك أن قراءة متأنية لتلك الفترات تؤكد أن الازدهار المذكور كان منقوصاً ومشوهاً إلى حد كبير، إذ أنه ركز في مناطق محددة خاصة في العاصمة ومحيطها وفي بعض المدن الكبرى، بينما أهملت الأطراف بشكل كبير، ومن هنا أتت مقولة الإنماء المتوازن التي جرى التداول بها لعقود من الزمن إلى أن تم تكريسها كبنية أساسية من بنود وثيقة الوفاق الوطني في الطائف، ولاحقاً في الدستور.

لو لم يكن هذا الخلل موجوداً ومؤثراً لما كانت هناك حاجة للتأكيد على الإنماء المتوازن في الدستور، خاصة أن غياب هذا الإنماء المتوازن جعل أبناء الأرياف يهجرونها إلى المدن وإلى مراكز النشاط الاقتصادي، ومنهم إلى الخارج، ما أدى إلى تراجع الزراعة والصناعات المحلية المرتبطة بها، خاصة الصناعات الغذائية والحرفية، إضافة إلى تراجع الثروة الحيوانية باعتبار أن الهجرة الداخلية أو الخارجية تؤثر سلباً على هذا الأمر لأن المهاجر بطبيعته الحال لا يعود بإمكانه تربية الدواجن والمواشي التي كان يهتم بها في قريته وفي منطقتة النائية.

لطالما حذر الخبراء والعارفون من نتائج هذا الأمر، وما نحن اليوم نواجهه النتائج السلبية جداً، ليس فقط على الصعيد الاقتصادي، بل على كل المستويات ومنها بشكل أساسي على الصعيد السياسي، حيث يعيش اللبنانيون جميعاً

## المصالح الاقتصادية تجمع العرب مع الصين...

■ رنا العفيف

دخلت الصين من بوابة الاقتصادية وبقوة إلى المنطقة، لا سيما من بوابة النفط، حيث أن الصين تستهلك حوالي ٢٥ بالمئة من الصادرات النفطية من المملكة السعودية، وعلى وقع المصالح الجمة، تم عقد القمم الصينية الثلاث (السعودية والخليجية والعربية)، والتي جمعت أكثر من ثلاثين رئيس دولة ومنظمة دولية.

كيف تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى هذه الشراكة؟ وما تأثيرات هذه الخطوة الجديدة بين العرب والصين على المنطقة؟

طبعاً ليست المرة الأولى التي توقع فيها الصين اتفاقية استراتيجية، أي أن بعد توقيع الصين اتفاقية استراتيجية على مدى خمسة وعشرين عام مع إيران، ها هي اليوم توقع مع السعودية الدولة المقرية من الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة، بينما الرياض تحقق اختراقاً في اتفاق التجارة الحرة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي؛ معتبرة أن هذه الخطوة ستساعدها على القفز اقتصادياً وفق رؤية محمد بن سلمان.

لكن في حقيقة الأمر هناك معطيات ضمن أطر الطبيعة يلعب دور الفارق الذي يتقلص ما بين القوة الاقتصادية للصين وبين القوة الاقتصادية للولايات المتحدة، ما جعل دول الخليج تنظر إلى الأسواق خشية التقارب ربما، أو تغيير السياسة الأمريكية جعلتهم في محط أنظار الأسواق وأموال أخرى متبادلة في سياسة المصالح المشتركة، باعتبار أن أميركا لا تملك أدوات استراتيجية تصفية الملفات في المنطقة، بحسب مفهوم دول الخليج والمملكة السعودية، بقدر ما هي تملك خيارات الفوضى، وبحسب مصادر أخرى تؤكد، أن البيت الأبيض لا يملك هذه الاستراتيجيات أو لا تملك مواصفات قياسية تخدم الجميع تجاه هذه الملفات، وعليه يجب أن تعيد الولايات بناء هيكل سياسي جديد يخلصها من مازق التنافس التي دخلت عليه الصين، إذ أن واشنطن تعتبر هذه الخطوة بمثابة تحدٍ لنفوذها في المنطقة، لذا كانت نظرة الولايات المتحدة لهذه الشراكة، بمثابة رسائل مفادها، أن لا يمكن للدول العربية أن تعتمد على الولايات المتحدة، لأن طريق الحرير وعلاقات الصين في المنطقة باتت أقوى...

أما في ما يتعلق بالرد الأمريكي، إزاء هذه الشراكة، فقد أفادت مصادر أن الولايات المتحدة لن تخوض حرباً في الشرق الأوسط، خاصة بعد تجربة عاصفة الصحراء، ولن تتحمل تكاليفها مرة أخرى، ولكن لا أحد يثق بقرارات الولايات المتحدة، خاصة عندما يشوبها إفلاس سياسي، قد تضطر لاستخدام ملفات أخرى تحارب بها الدول التي تعارضها لأهداف سياسية، كنوع من التاديب...

إن... يبقى السؤال: من سيختار العرب والدول العربية؟ أميركا التي تتراجع في المنطقة وفي العالم، أم الصين التي أصبحت قوة اقتصادية ضخمة في العالم؟ وبالتالي عندما تجتمع المصالح تتفاخر أطراف بعض الخلافات على حساب دول أخرى، خاصة إذا كان الأمر متعلقاً بالنفط وتحديدًا الولايات التي لا تشتري النفط وإنما تتبع النفط للأوروبيين، أي لم تعد تشتري النفط، ومن يشتري الحصة الأكبر لدى العرب هي الصين والولايات المتحدة المناهزة لـ «إسرائيل»، لتبقى قضايا العرب معلقة بين فكي كمشاة الغزو الأمريكي...

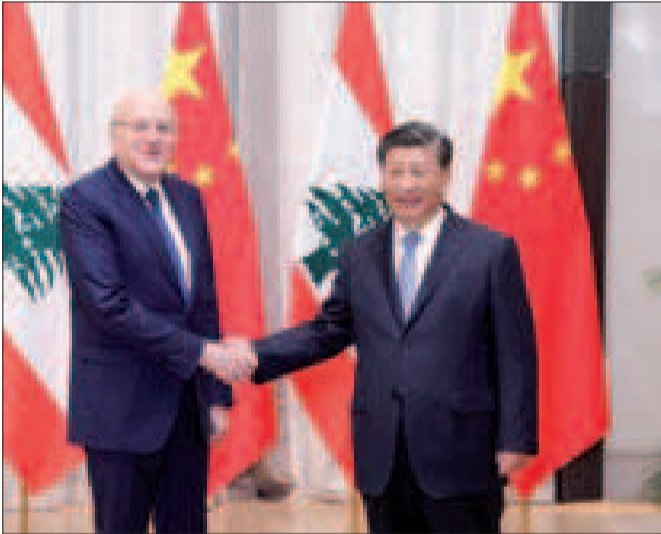
## خفايا

تخشى أوساط سياسية وأمنية فرنسية من تحول التشجيع الرياضي لكل من المنتخبين الفرنسي والمغربي إلى أحداث أمنية في شوارع باريس وتخشى أوساط مشابهة حدوث الشيء نفسه في شوارع بيروت وتحوّله إلى انقسام طائفي.

## كلام اليوم

قال مصدر دبلوماسي إيراني إن السعي لمقايضة التفاهم النووي من قبل الغرب بتخلي إيران عن مستوى علاقاتها الاقتصادية أو تعاونها العسكري مع كل من روسيا والصين محسوم بالرفض بالنسبة ل طهران وقد تبلغ الأوروبيون ذلك بصورة قاطعة.

## مقاتي التقى في الرياض الرئيس الصيني وولي العهد السعودي



(دالاتي ونهرا)

مصافحة بين الرئيس الصيني ومقاتي في الرياض

إليها الشعب اللبناني والمجتمع الدولي". وأكد بن سلمان "حرص المملكة على أمن لبنان واستقراره، وعلى استمرار الدعم الإنساني الذي تقدمه المملكة وفرنسا للشعب اللبناني الشقيق".

الإيجابية للبنان في تعزيز التعاون بين الدول العربية والصين".

وحضر اللقاء وزراء الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، المال يوسف الخليل، الصناعة جورج بوشيكيان، بالإضافة إلى مستشار مقاتي الوزير السابق نقولا نحاس، سفير لبنان في السعودية فوزي كيار، وسفيرة لبنان في الصين ميليا جنبور.

كما استقبل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الرئيس مقاتي. وذكرت "وكالة الأنباء السعودية" أنه جرى خلال الاستقبال استعراض أوجه العلاقات الثنائية اللبنانية السعودية.

وأشارت الوكالة، إلى أن مقاتي عبر "عن الشكر والتقدير الدائم لمواقف المملكة التاريخية تجاه لبنان والدور الأساسي للمملكة في إرساء المصالحة اللبنانية وتكريس مرحلة السلام بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني في مؤتمر الطائف. كما أكد التزام الحكومة اللبنانية باتخاذ كل الخطوات التي تمنع الإساءة إلى المملكة العربية

على هامش القمة العربية - الصينية التي أقيمت يوم الجمعة الماضي في السعودية، استقبل رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ في مقر إقامته في الرياض رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب مقاتي.

وأكد مقاتي أن "لبنان يتطلع إلى المزيد من الاستثمارات الصينية في لبنان ولا سيما في مجال البنى التحتية والتي للصين خبرات واسعة فيها"، شاكرًا للصين "مساهمتها الفعالة منذ سنوات في حماية الاستقرار في جنوب لبنان عبر مشاركتها الفاعلة في قوات يونيفيل". وتمنى "فتح الأسواق الصينية لمنتجات حربية لبنانية"، شاكرًا للصين هبة تمويل بناء الكونسرفاتوار الوطني.

بدوره، أكد جينبينغ أن "الصين مهتمة بتطوير التعاون مع لبنان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وهي مستمرة في دعم لبنان بكل ما يحتاج إليه ولا سيما في هذه الفترة في مجال الطاقة المتجددة". وأشار إلى أن بلاده "تقدر المساهمة

## «التنمية والتحرير»: قضايا الناس أولوية والحوار الفرصة الأخيرة لتقصير أمد الشغور

مصطفى الحمود

أكدت كتلة التنمية والتحرير، أن واجب الحكومة مقارنة قضايا الناس كأولوية، معتبرة أن رئيس مجلس النواب نبيه بري هو الوحيد الذي يطرح لغة الحوار.

وفي هذا السياق، اعتبر النائب الدكتور قاسم هاشم، بعد لقاءات في منزله في شبعاء «مبادرة الرئيس نبيه بري لحوار سريع في المجلس النيابي حول الاستحقاق الرئاسي، الفرصة الأخيرة لتقصير أمد الشغور والتفاهم على مواصفات وطنية جامعة لشخصية وفاقية قادرة على التواصل والحوار بمستوياته الداخلية والخارجية، والبدء بالخطوات الإنقاذية التي أصبحت ضرورية لمعالجة الأزمات المترابطة سياسياً واقتصادياً بعد أن وصلت أمور اللبنانيين إلى واقع مرير بسبب الظروف الصاغطة».

وإذ لفت إلى أن «واجب الحكومة مقارنة قضايا الناس كأولوية، رأى أن «الجميع أمام مسؤولياتهم لاتخاذ القرار المطلوب واستجابتهم لدعوة الحوار،

لأن الاستمرار في اعتماد لغة الإثارة والتحريض للكسب الشعبي، يزيد في حالة التآزم ويدخل البلد في مغامرات لا تحمّلها وطننا بتكوينه البنائيتية التي تستدعي دائماً لغة العقل والتعاطي بحكمة ودقة مع كل الملفات».

كما أكد عضو المكتب السياسي لحركة أمل النائب د. أيوب حميد من بلدة شرقا الجنوبية «أن كتلة التنمية والتحرير مع أي دعوة لجلسة تكون لأسباب استثنائية هدفها خدمة الناس ومصالحهم وتخفيف أوجاعهم بعيداً عن أية مزادات في السياسة».

أضاف: «نحن ضد الفراغ ومع اختيار رئيس جديد للجمهورية بأسرع وقت ممكن لما في ذلك من استقامة لعمل المؤسسات الدستورية واستعادة الثقة والعمل من أجل خدمة الإنسان، ولكن الانتخابات النيابية أفرزت واقعاً جديداً لا يجوز أن يتكرر له أحد، وأن الحديث عن الحوار هو أولى الأولويات في هذه المحطة بالذات، لكن السؤال أن الذين يرفضون الحوار ماذا يريدون؟ هل إبقاء الواقع الحالي؟ هل مزيد من الدورات لانتخاب رئيس جمهورية للبلاد؟ والى متى الاستمرار في هذا الوضع؟

وتابع قائلاً: إن الرئيس بري دعا للحوار قبل شغور موقع الرئاسة وبعده تحت عنوان التوافق للوصول إلى صيغة من خلال تجاوز هذا المأزق الذي نعيشه اليوم، مضيفاً: «نحن بطبيعتنا دعاة الحوار والاجتماع على الخير لمصلحة الوطن، فنحن نريد لبنان موسى الصدر لبنان الوطن النهائي لجميع أبنائه الذي يستطيع مواجهة العواصف والرياح العاتية مهما كانت».

بدوره، اعتبر النائب هاني قبيسي، خلال جلسة عزاء في بلدة القصيبة الجنوبية، أن «أكثر الساسة في لبنان لا يبحثون عن وحدة داخلية بل يبحثون عن لغة طائفية مذهبية. هم يريدون مصلحة طوائفهم ولا يريدون مصلحة وطنهم».

وختم مؤكداً أن «الرئيس بري هو الوحيد الذي يطرح لغة الحوار وثقافة الحوار ونحن في حركة أمل نقول دائماً تعالوا لنتفاهم، تعالوا لنتحاور، أما الآخرون فلا يكتفون إلا لمنصب أو موقع أو وزارة أو كرسي رئاسي. بلدنا لا يمكن أن يُنقذ إلا بنبذ الطائفية وبالنفاهم وحوار يُكرس العيش المشترك».

\*خبير اقتصادي ومالي



## الحرب على إيران من لاس فيغاس الى طهران

■ محمد صادق الحسيني

من رئيس وزراء أستراليا في أقصى العالم شرقاً الى رئيس وزراء كندا في أقصى العالم غرباً، وبينهما رؤساء أميركا وفرنسا والمستشار الألماني لا ينفكون في إعلان تضامنهم مع المحتجين في إيران! ودائماً باسم الدفاع عن المرأة والأقليات. ولندخل في صلب الموضوع مباشرة: هل تذكرون مذبحه حلبجة الكيماوية في ثمانينات القرن الماضي والتي قتل فيها مئات النساء الكرديات... يوماً رفض هؤلاء جميعاً حتى إصدار بيان استنكار واحد ضدّ المذبحة! أتعملون لماذا!!؟

لأنّ الأسلحة يومها هم من صدّروها إلى حاكم بغداد ليتمّ بها ذبح شعبي العراق وإيران، الذين لا ذنب لهم إلا لأنهم طالبوا بالحرية والحياة وحقوق المرأة ولكن من منظار متفاوت كلياً عن منظار حريات لاس فيغاس القبيح والحقير...

في مقطع من كتابه الشهير "إمبراطورية الوهم" يكتب الكاتب الأميركي المعروف كريس هيديكز، عن حال المرأة الأميركية فيقول:

طالب مدرسة إكليريكية سابقاً، أخبرني عن «مدينة الخليفة»، لاس فيغاس «القلب الفاسد والمنحرف طوعاً لأميركا»، كما يقول عنها هيديكز. يتوجه هذا الأخير إلى مدينة لاس فيغاس لمشاهدة الصالون السنوي للصناعة البورنوغرافية. فيتحوّل العرض آنئذ إلى كابوس...

ويضيف في مقطع آخر من كتابه: "وكما تحكي لي باتريس رولند، النجمة السينمائية السابقة في هذا المجال، مغامراتها في هذا العالم القذر. فالعرض مثير للاشمئزاز والتقزز. العنف واحتقار المرأة لا حدود لهما تقريبا.

انها معرفة تحدي النموذج الكبرى بكل معنى الكلمة...

فهؤلاء الغربيون يجدون أنفسهم اليوم، وبعد قرون من مشروعهم "المدني - الحضاري" المبهر للعالم، يجدون أنفسهم فجأة أمام رجل من طينة أخرى يخرج عليهم من قم ليقدّم نموذجاً آخر تماماً عن المرأة.

المرأة المكزّمة والمحترمة والموقرة بحجابها وعفافها المعروف في الثقافة الإسلامية القرآنية، ولا يكفي هذا بل هي نفسها تلك المرأة العاملة أيضاً والناشطة عملياً في كل المجالات الحياتية، في المجتمع والدولة، والتي تبرز نظيراتها الغربيات جميعاً في كتابة المقالات العلمية وفي مراتب الرقي التي تحرزها في الأولمبيادات العلمية العالمية، فإذا بها تجرّدهم من كل بهرجتهم ودعاويهم الزائفة أن حول المرأة أو حول الحياة وكذلك حول الحرية...

وهذا ما يعتبره الغربيون تحدياً من الوزن الثقيل، لم يكونوا ليقدروا عليه، وهو ما قض مضاجعهم وأوجعهم كثيراً، فقرّروا إخراجه من اللعبة تماماً، وذهبوا في ذلك بعيداً إلى حدّ محاولة سحقه بكل الطرق العسكرية ليتسنى لهم العرض الإباضي السلمي للمرأة، فما استطاعوا بل فشلوا وخابت آمالهم،

ولما بارت بضاعتهم وكشف زيفهم وبؤس حظهم وحقارة بضاعتهم للناس، اضطروا للنزول دون قناع والضرب تحت الحزام من خلال أساليب شوارعية من قبيل إضرام النار بمكبات النفايات في الشارع، أو تحطيم مظاهر المدنية في شوارع ومدن خصوصهم، وصولاً إلى إرعاب الناس وإغلاق الطرق العامة وخطف وقتل رجال الشرطة المكلفين بأمن البلاد والعباد وأخيراً حتى خطف رجال دين وأئمة جمعة وجماعات حتى من بين من يدعون أنهم جاؤوا لمساندتهم ويسمّونهم الأقليات، أي أهلنا من أهل السنة كما هو الحال مع إمام مسجد الحسين في بلدة خاش جنوب غرب إيران من محافظة بلوشستان.

الغريب في الأمر أنهم ضحوا في هذه المعركة بأقدس ما يزعمون أنه الأعلى في مذهبهم والذي من أجله يكافحون أي المرأة والحياة والحرية، فكانت ولا تزال هي التي تقتل وتقدم قربانين مجانية يوماً في ساحة النزال، في كل الشوارع والساحات، ومن بين كل الأعراق من خلال الإعدامات الميدانية لكل من يخالفهم الرأي، او تظهر عليه ملامح الانتماء لمذهب امام قم وجغرافياً آخر الزمان... وسقطوا في الامتحان وخسرت لاس فيغاس الرهان! بعدنا طيبين قولوا الله...

## المنظومة الحاكمة تحاور نفسها؛ الغاية إنقاذ لبنان من إفلاسها السياسي!

■ د. عصام نعمان\*

بعد تسع جلسات تخللتها مسرحيات هزلية مضحكة ومبكية، لم يجد رئيس مجلس النواب نبيه بري حلاً للعجز عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية إلا بدعوة النواب الى جلسة عاشرة ليجرب النواب أنفسهم مرة جديدة في معالجة العجز الفاضح، حتى إذا أخفقوا يُصار الى تحويل الجلسة ندوة للحوار من أجل إيجاد مخرج للبلاد من حال الفراغ الرئاسي.

سبق للرئيس بري أن دعا الى طاولة للحوار الوطني من أجل الغاية نفسها، لكن معظم أركان المنظومة الحاكمة ومحازبيهم رفضوا دعوته بإبائه وشمم. لماذا؟ ربما لأنهم يعلمون بأن ما تعانیه البلاد والعباد ليس الفراغ الرئاسي فحسب بل الفراغ السياسي أيضاً، وأنّ هذا الفراغ متعدّد الميادين والمستويات والأبعاد والقيادات، وأنّ المنظومة الحاكمة مسؤولة بالدرجة الأولى عما آلت إليه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتردبة من انهيارات وأزمات وكوارث، فهل يرتجى خير من حوار تجريه المنظومة الحاكمة المفلسة مع نفسها؟

ردّ فعل لافت صدر عن رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في أعقاب انعقاد مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي. باسيل اعتبر انعقاده في حال حكومة مستقبلية مخالفاً لأحكام الدستور.

باسيل حليف لحزب الله أحياناً، ناقد له أحياناً أخرى. ساءه أنّ الحزب لم يجارّه في مقاطعة دعوة مجلس الوزراء للانعقاد، فاطلق في وجهه انتقادات كادت تهدد بقاء التحالف بينهما. ولعل أكثر ما لفت المراقبين دعوة باسيل الى "إقرار اللامركزية الإدارية الموسّعة"، وتهديده الضمني بما معناه البدء بتنفيذها على الأرض. ذلك أنّ دعوته في هذا الظرف المشحون بالعصبية الطائفية والمشاحنات السياسية ذكرت الناس، مواطنين ومسؤولين، بدعوته القديمة - الجديدة الى استعادة "حقوق المسيحيين"، كما ذكرتهم بدعوات أخرى الى اعتماد الفدرالية وغيرها من صيغ اللامركزية السياسية. فأيّ لامركزية إدارية موسّعة يريدونها باسيل؟

إذا كان يبتغي اللامركزية الإدارية الموسّعة كما وردت في وثيقة الوفاق الوطني في الطائف سنة 1989، فإنّ نصّها جاء حرفياً على النحو الآتي: "اعتماد اللامركزية الإدارية الموسّعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرئسه القائمقام، تأميناً للمشاركة المحلية".

هل يبتغي باسيل هذا النمط من اللامركزية الموسّعة الذي لا يبتعد كثيراً عن قانون البلديات المعمول به حالياً، أم يبتغي اللامركزية الإدارية والمالية الموسّعة التي دعا إليها في أحد المؤتمرات التي نظمها التيار الوطني الحر قبل سنتين؟

ثم، كيف يُصار الى اعتماد اللامركزية الإدارية الموسّعة، سواء وفق النصّ الوارد في وثيقة الوفاق الوطني او في غيره من الوثائق والمشاريع الإصلاحية؟

هل يكون اعتمادها من خلال الحوار؟ وأين يجري الحوار؟ ومن يكون

أطرافه؟ وهل يجري في مجلس النواب بكلّ أعضائه كما تُوحي دعوة الرئيس بري الأخيرة أم من خلال هيئة مصغرة يُصار الى تأليفها من بين أعضائه؟

لعل السؤال الأهمّ هو: هل يمكن، بل هل يجوز، أن يقوم مجلس النواب الحالي او هيئة أخرى يؤلفها أهل السلطة في ظل نظام المحاصصة الطوائفي القائم بوضع تصوّر لمفهوم اللامركزية الإدارية الموسّعة وبالتالي مشروع قانون لإقرارها وتنفيذها بعد مرور أكثر من 33 سنة على اعتمادها في وثيقة الوفاق الوطني في الطائف وامتناع كل مجالس النواب ومجالس الوزراء المتعاقبة عن اعتمادها وتنفيذها طيلة هذه الحقبة؟

في موازاة كل الأسئلة سالفة الذكر، وربما بالدرجة نفسها من الأهمية، سؤال مركزي: هل يُعقل تحقيق أيّ إصلاح بحوار تجريه أطراف المنظومة الحاكمة مع نفسها وهي المسؤولة عمّا ترتع فيه البلاد من فراغ سياسي وفراغ رئاسي وفساد وانهيار اقتصادي واجتماعي وكوارث وأزمات؟

مع تأييدي المطلق لمبدأ الحوار الوطني، أرى وغيري كثيرون أن لا سبيل لحوار جدي ومجدّ يجريه أطراف المنظومة الحاكمة مع أنفسهم أو من خلال أشخاص من طينتهم يعينونهم لترجمة أفكارهم وحمايتهم مصالحهم وبالتالي لتطويل أمد بقائهم في السلطة.

كما لا يصحّ أن يتولّى مجلس النواب الحالي الاضطلاع بمهمة الحوار الوطني الجدي والمجددي وقد عجز أعضاؤه عن ملء الفراغ الرئاسي بانتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد تسع جلسات متوالية من المسرحيات الهزلية. حتى لو نجح مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد، فإنه يبقى عاجزاً عن الاضطلاع بمهمة تاريخية كبرى هي إخراج لبنان من أزمتته السياسية المزمنة على جميع المستويات بحوار وطني جامع وهادف الى وضعه على مسار الانتقال سلمياً وتدرجياً وديمقراطياً، ولو طال الزمن، من نظام المحاصصة الطوائفي الى دولة المواطنة المدنية.

إنّ حواراً وطنياً جامعاً بهذه الأهمية التاريخية لا يجوز أن يتولاها إلا اللبنانيون أنفسهم. ولعل السبيل الأسلم والأمن الى تحقيقها يكون بتحالف القوى الوطنية الحية، بكلّ تلاوينها الفكرية والسياسية، بغية انتخاب مجلس تأسيسي من قبل الشعب على مستوى الجمهورية كلها باستقلال عن أجهزة السلطة، مؤلف من مئة عضو، بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين دونما توزيع مذهبي. وعلى أساس صوت واحد لكل ناخب او ناخبة بلغا سن الثامنة عشرة، ليتولّى أعضاؤه الحوار الوطني الهادف الى وضع الأسس والقوانين المتعلقة بالإصلاحات التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني في الطائف والتي بات معظمها مواد منصوص عليها في الدستور منذ سنة 1990، على أن تعطى مسالة اللامركزية الإدارية الموسّعة أولوية راجحة في الحوار والإقرار.

آن أوان التخلي عن المخادعة والمخاتلة وذلك بالمبادرة بلا إبطاء الى السير على طريق الإصلاح الجذري من أجل اللبنانيين جميعاً وبقرار وممارسة من اللبنانيين أنفسهم.

\*نائب وزير سابق

## «الشعبية» تحيي الذكرى الـ 55 لانطلاقتها بمشاركة «القومي» أبو جابر: عهدنا مواصلة النضال لتحقيق أهداف شعبنا بالتحريير والعودة



جانبا من المشاركين في الذكرى... وأبو جابر يلقي كلمته

بالتزاماتها تجاه شعبنا الفلسطيني، والحفاظ على مؤسساتها كونها الشاهد الحي، والوحيد على نكبة شعبنا الفلسطيني، وطالبها بوضع خطة طوارئ، وتخفيف العبء المعيشي والاقتصادي عن كاهل شعبنا في مخيمات لبنان.

وطالب أبو جابر المجتمع الدولي، والدول العربية والإسلامية، بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعمهم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية كافة، وتعرية الاحتلال الصهيوني الذي يقتل البشر، ويدمر الشجر والحجر ويعتدي على شعبنا

وتوحيد البيت الفلسطيني، وترجمة لقاء الجزائر الأخير على أرض الواقع. كما تطرق أبو جابر في كلمته إلى الوضع الفلسطيني في الداخل، وأشاد بنضالات وتضحيات أبناء شعبنا في غزة والقدس والضفة، وكل فلسطين. كما عدد الشهداء، وأشاد بنضالاتهم وتضحياتهم في الكفاح والمقاومة، هم الذين قدّموا دماءهم الزكية الطاهرة على مذبح الحرية، ومن أجل تحقيق أهداف شعبنا في العودة، وإقامة الدولة الفلسطينية، وطردهم وكس الاحتلال الصهيوني عن أرض فلسطين.

وألقى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذكرى الخامسة والخمسين لانطلاقتها تحت عنوان «انطلاقتنا مقاومة» بوضع إكليل من الزهر على ماوى شهداء الثورة الفلسطينية في بيروت، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب عضو المكتب السياسي للجبهة مروان عبد العال، ومسؤولي الجبهة وممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية، والأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية وفاعليات وشخصيات لبنانية وفلسطينية.

بداية، رحب نائب مسؤول المكتب الإعلامي للجبهة الشعبية في لبنان فتحي أبو علي بالحضور، ثم تحدث عن المناسبة. وألقى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عضو اللجنة المركزية، مسؤول العلاقات السياسية للجبهة في لبنان أبو جابر اللبواني، قال فيها: «تلتقي اليوم أمام أضرحة الشهداء لنحيي الذكرى الخامسة والخمسين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. هذه الانطلاقة التي أرسّت أسساً ديمقراطية، وتجديداً في قيادتها في المؤتمر الوطني الثامن للجبهة. وتابع، إنّ الجبهة وهي تدخل عاماً جديداً، تجدد العهد والوفاء للشهداء، وللأسرى والجرحى، ولشعبنا الفلسطيني الذي قدم التضحيات الجسام، في سبيل تحرير فلسطين، وفي ذكرى الانطلاقة تؤكد الوحدة الوطنية الفلسطينية، والعمل المشترك، وإنهاء حالة الانقسام، وإتمام المصالحة الفلسطينية، وإصلاح مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية،



## منفذية الغرب في «القومي» أحييت عيد التأسيس بحفل عشاء حاشد في عيتات

■ منفذ عام الغرب سلطان العريضي: العقيدة القومية الاجتماعية

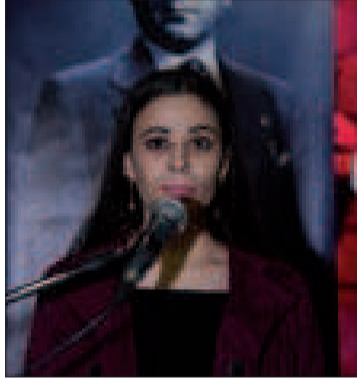
هي بر الخلاص الأمل لمجتمعنا وحزبنا حزب الوحدة القومية والمقاومة والصراع

■ الشاعر عصمت حسان: أمتنا تمرّ بأسوأ مراحل تاريخها وأخطرها على الإطلاق

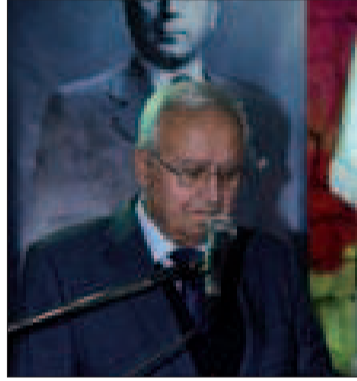
ونحن معنيون بالعمل لنهوضها ورفع الحيف عنها



زياد نصر



نانسي كوكاش



عصمت حسان



المنفذ العام سلطان العريضي يلقي كلمته

الصهيوني وسجّل محطات ناصعات وقدم كواكب الشهداء والاستشهاديين، كما أنه لم يتأخر عن ميادين مواجهة الإرهاب على أرض الشام، وهو يعتز بما قدم من تضحيات وشهداء.

وشدّد العريضي على أننا مستمرون على النهج الذي أرساه المؤسس، ولن نستطيع أحد تحييد حزبنا عن أداء دوره النهضوي. وثققتنا بكبرى قيادة الحزب التي تعمل بدأب للوحدة، وهو ما أعلنه حضرة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان مراراً وتكراراً.. وأن لقاءنا اليوم هو لقاء انفتاح ومحبة قومية التزاماً بما أعلنه حضرة الرئيس.

وختم قائلاً أهلاً وسهلاً بكم في رحاب منفذية الغرب، منفذية شهدينا الأول في فلسطين حسين البناء، منفذية الاستشهادي الأول وجدي الصايغ، منفذية شهيد الاستقلال الوحيد سعيد فخر الدين، منفذية شهيد الثورة القومية الاجتماعية محمد ملاعب، المنفذية التي ما خذلت الحزب يوماً..

في مواجهة الآفات الاجتماعية والرجعية التي تقف حائلاً أمام تقدم أمتنا.

وقال العريضي: لقد ابتلت أمتنا بالعصبيات الجزئية المقتتة للوحدة على حساب العصبية القومية الجامعة، كما ابتلت باحتلال غربي كان العامل الأساس والسبب المباشر لقيام كيان العدو الغاصب على أرض فلسطين واحتلال أجزاء أخرى من الوطن السوري، لذا تأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي على مبادئ واضحة وعقيدة جلية لدفع الويل عن شعبنا وبلادنا، ولتعيين هويتنا السورية وبنائنا مجتمع واحد لا يقبل التجزئة والتفتيت.

أضاف: ولأننا حزب الوحدة القومية فإننا حزب مقاومة وصراع، وحزبنا كان سباقاً إلى المواجهة ومعطاءً في التضحية والفداء ضد الاحتلال والاستعمار. حزبنا قاوم العصابات الصهيونية على أرض فلسطين في ثلاثينيات القرن الماضي وقدم الشهداء، وحزبنا كان في طليعة المؤسسين لجبهة المقاومة الوطنية ضد العدو

وحي المناسبة إستهلها بكلمة أشار فيها إلى أن تأسيس الحزب يحمل في معانيه العطاء والإيمان والكبرياء، لافتاً إلى أن أمتنا تمرّ بأسوأ مراحل تاريخها وأخطرها على الإطلاق، وأننا معنيون بالعمل لنهوضها ورفع الحيف عنها. وشدّد على واجب التعبير عن الانتماء لفكر النهضة وزعيمها، والتغلب على الأنا القاتلة التي حذرنا منها سعادته.

وختم مؤكداً صوابية خطنا الحزبي السليم المتمسك بالعمق القومي الذي تمثله الشام.

### كلمة المنفذية

ثم كلمة المنفذية ألقاها منفذ عام الغرب سلطان العريضي فأكد أن العقيدة القومية الاجتماعية هي بر الخلاص الأمل لمجتمعنا.. وعقيدة سعادته ما زالت تتألق في وجه الجهل والتفتت والتشردم والتخاذل كما في وجه الطائفية والإقطاعية والقبلية والكيانية. مشيراً إلى أن حزبنا هو حزب الإنسان الجديد الحامل قيم الحق والخير والجمال،

أحييت منفذية الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد التأسيس فأقامت حفل عشاء حاشد في مطعم قصر السياحة - عيتات، حضره نائب رئيس الحزب وأهل الحسنية وعدد من العمدة وأعضاء المجلس الأعلى والمسؤولين الى جانب منفذ عام الغرب سلطان العريضي وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من أعضاء المجلس القومي ومسؤولي الوحدات وحشد من القوميين والمواطنين.

وبداية الحفل نشيد الحزب الرسمي والنشيد الوطني اللبناني.

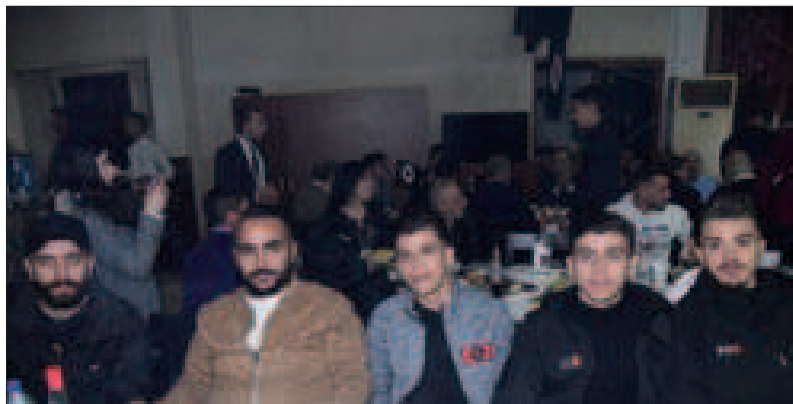
تولى التعريف والتقديم كل من نانسي كوكاش وزياد نصر.

وتخلل الحفل عرض فيديو عن نشاطات المنفذية، وآخر عن شهداء الحزب، ولوحة فنيّة تجسد الانتماء إلى الأرض قديمها فرقة «فالكون» للفنون الشعبية.

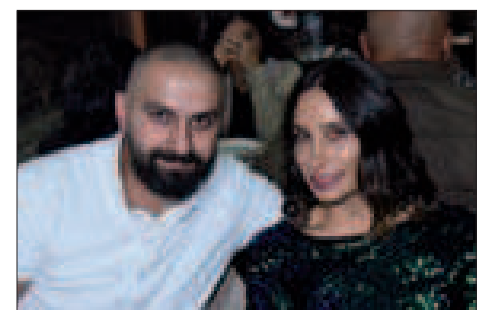
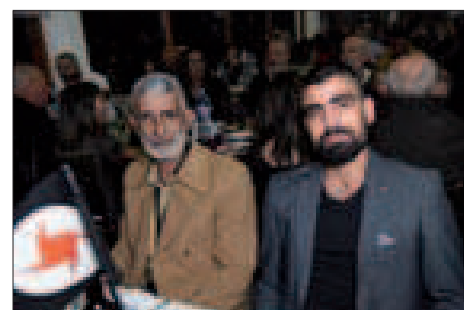
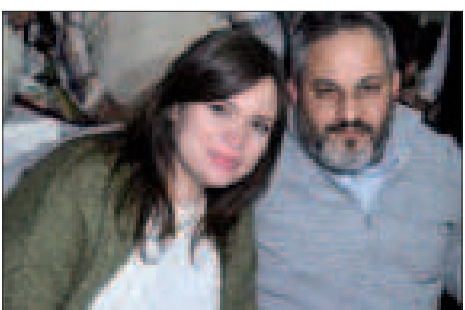
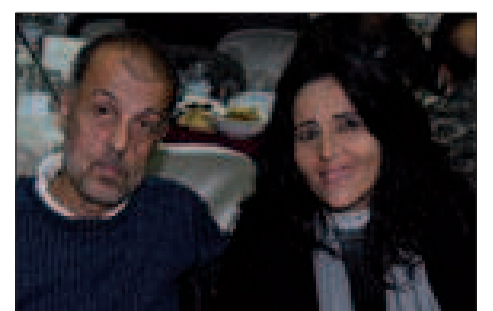
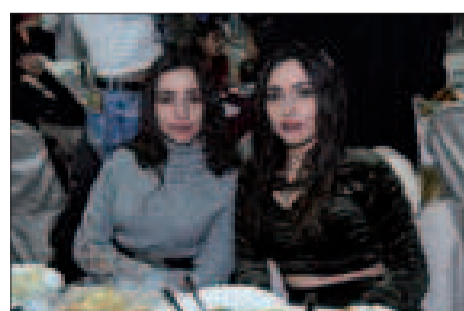
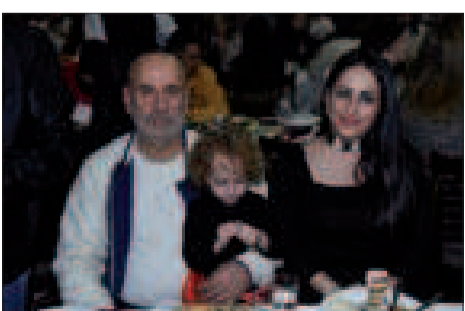
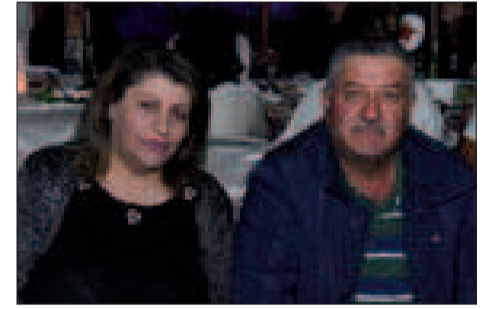
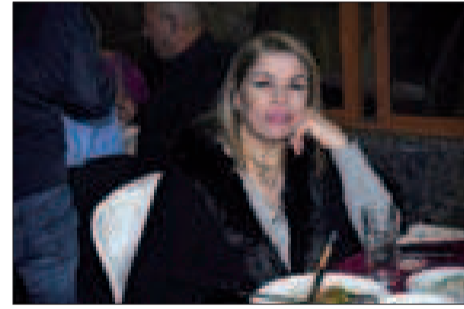
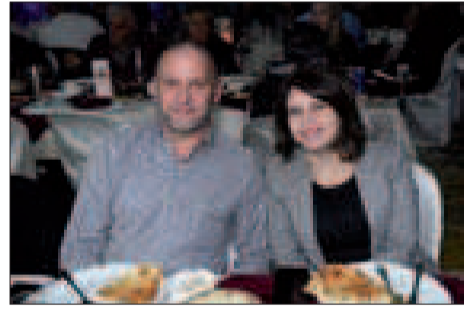
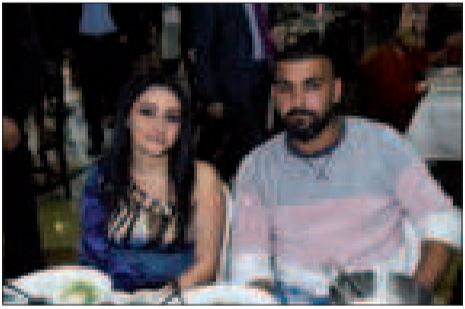
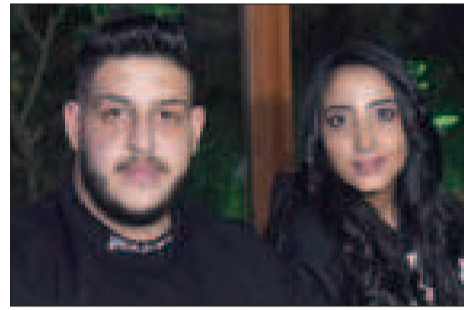
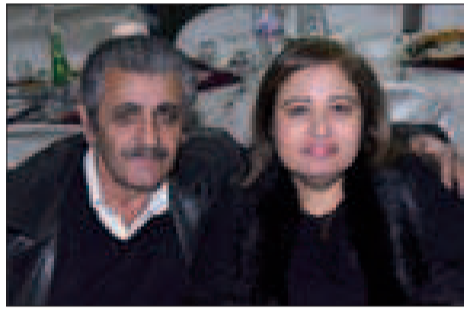
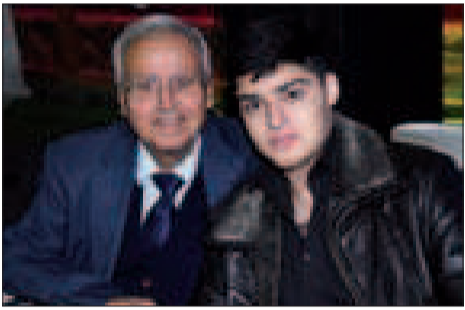
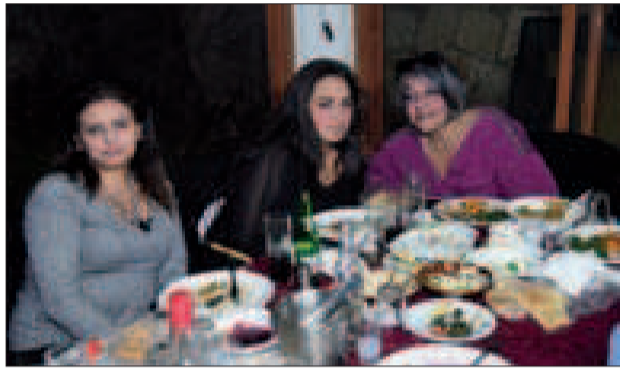
### قصيدة

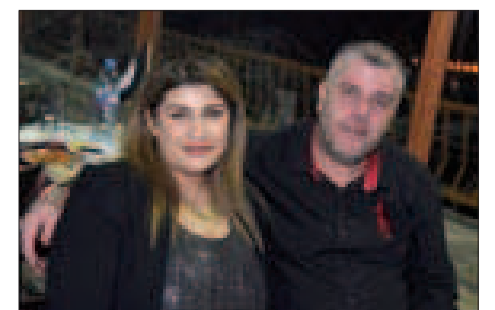
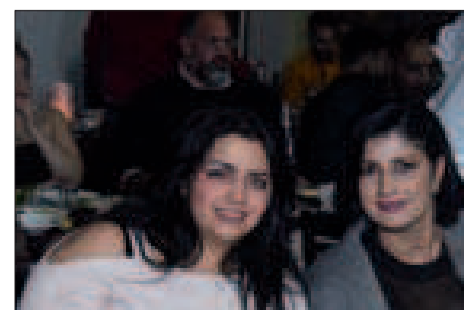
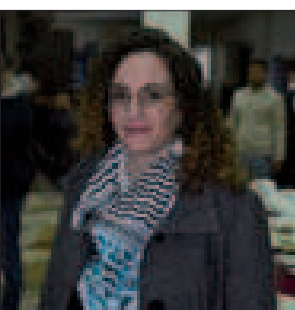
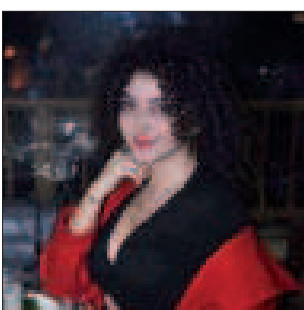
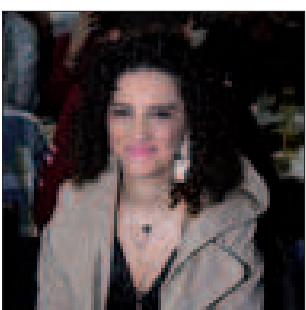
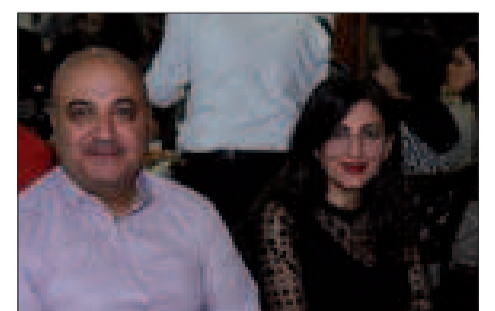
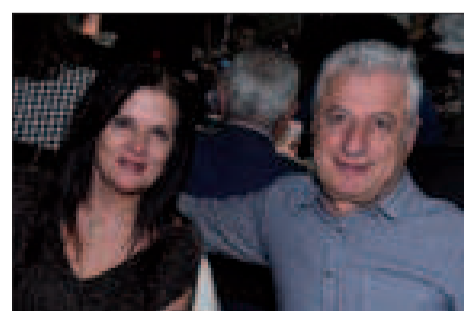
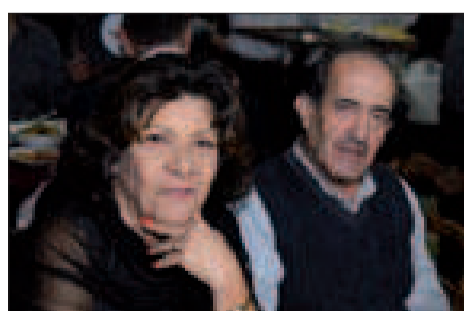
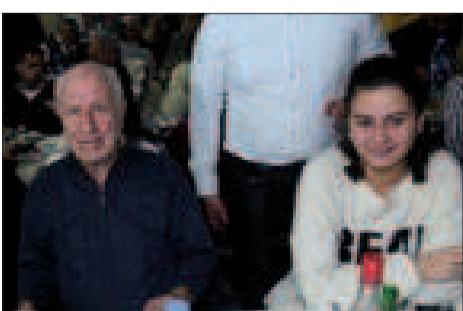
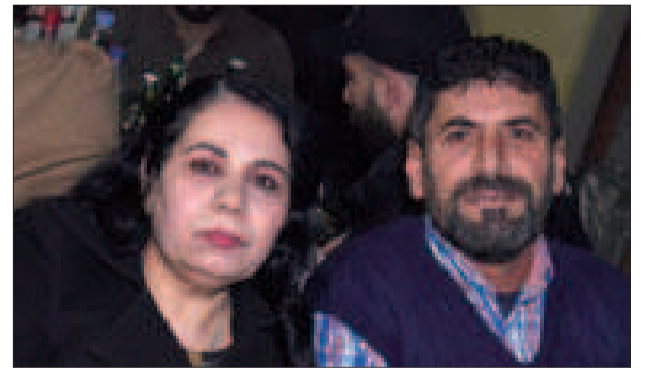
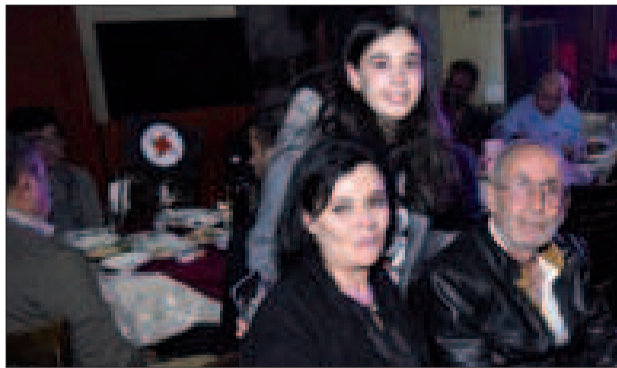
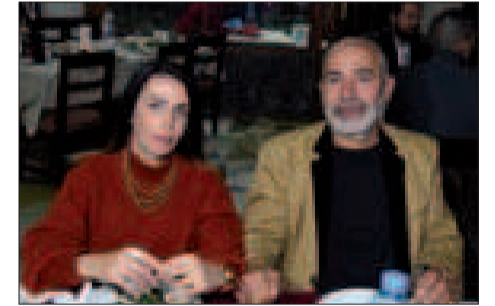
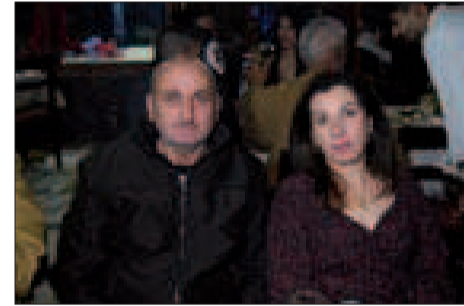
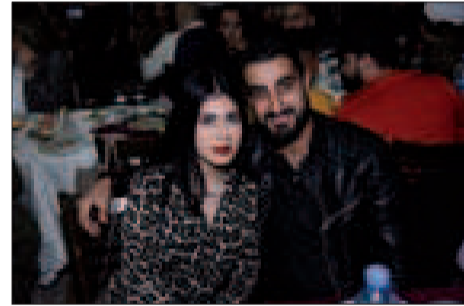
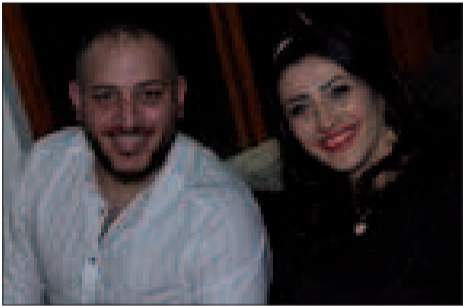
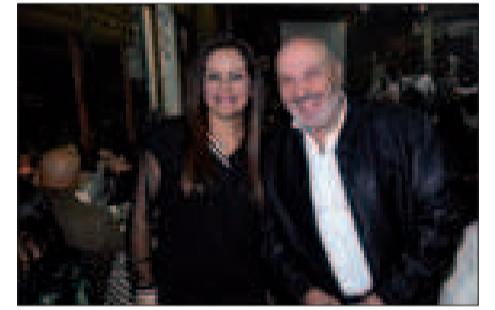
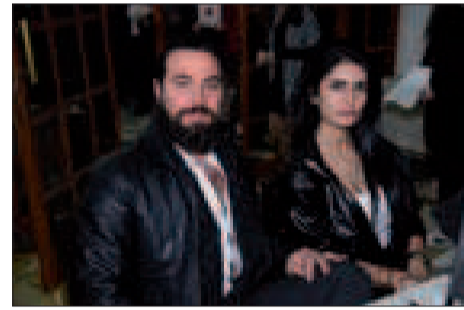
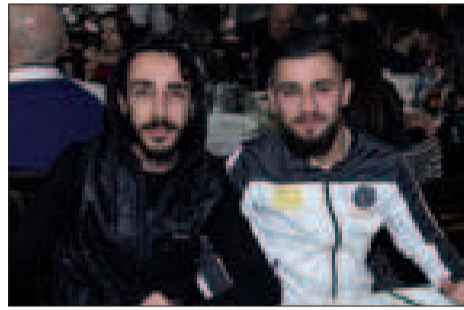
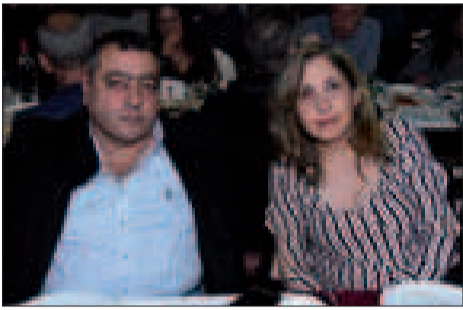
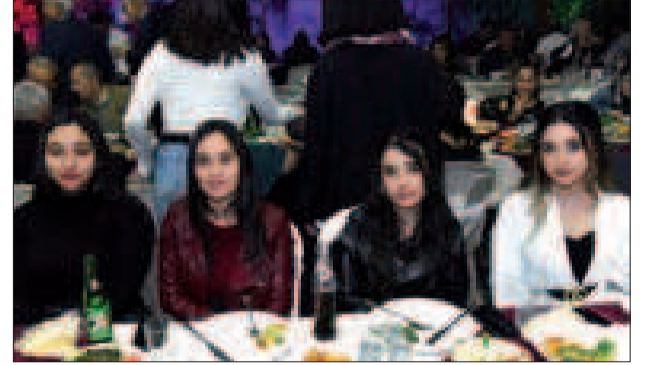
وألقى الشاعر عصمت حسان قصيدة من













## واشنطن تعترف بخسارة... (تمة ص 1)

لبنانياً، جاء الإعلان السعودي عن استقبال ولي العهد محمد بن سلمان لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ليعلن نهاية مرحلة الفيتو السعودي على شخص رئيس الحكومة، وهو فيتو كان ضمن منظور إدارة ظهر سعودية للبنان ولمفهوم التسوية السياسية فيه، وقالت مصادر نيابية تتابع الموقف السعودي إن الإشارة التي يقدمها الإعلان هي فتح الباب السعودي لخيارات تختلف عن السياسات التي تم اعتمادها منذ إنهاء حقبة الرئيس السابق سعد الحريري، والتي كان عنوانها تشكيل جبهة عدائية بوجه حزب الله وحصر الحراك السياسي بهذا العنوان، فيما تشير لغة البيان السعودي إلى العودة إلى لغة سابقة كان فيها الدور السعودي مفتوحاً على التسويات السياسية والسعي للعب دور فيها.

في الملف الرئاسي سجل موقف لافت لرئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، حيث دعا لحوار اقترحه على حزب الله أولاً، يقوم على التفاهم على مشروع سياسي يتم من خلاله البحث بالخيار الرئاسي وانتقاء الاسم المرشح وتحديد الضمانات اللازمة، بما رأت فيه مصادر تتابع العلاقة بين التيار وحزب الله، انه رغم تأكيد باسيل على رفض ثنائية ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية وقائد الجيش العماد جوزف عون، وتجديد أسباب رفضه لترشيح فرنجية، إلا أنه بالحديث عن أولوية المشروع السياسي للدولة والضمانات كإطار لبحث اسم المرشح ربما يوحي بتخفيض سقف رفضه لفرنجية إذا توافر هذين العاملين، ويفتح ثغرة في الجدار المسدود.

لم يكن اللقاء بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في الرياض يوم السبت هو الأول بين الرجلين، فيحسب مصادر مطلعة له «البناء» فان ابن سلمان وميقاتي التقيا على هامش قمة شرم الشيخ في مصر، كما التقيا أيضاً على هامش افتتاح مونديال 2022 في قطر. ورأت المصادر أن لقاء السبت الإيجابي مقدمة لفتح صفحة جديدة بين الطرفين، مشيرة إلى أن اللقاء يعتبر الأول بين مسؤول لبناني رسمي وابن سلمان منذ العام 2019، معتبرة أن اللقاء شهد تأكيداً سعودياً على استمرار دعم المملكة لبنان وفق الشراكة الفرنسية السعودية التي تظهرت في تاسيس صندوق فرنسي سعودي للمساعدات الإنسانية للبنان.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، استقبل في الرياض، رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وجرى خلال الاستقبال استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد عبر ميقاتي عن الشكر والتقدير الدائم لمواقف المملكة التاريخية تجاه لبنان والدور الأساسي للمملكة في إرساء المصالحة اللبنانية وتكريس مرحلة السلام بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني في مؤتمر الطائف. كما أكد على التزام الحكومة اللبنانية باتخاذ كل الخطوات التي تمنع الإساءة إلى المملكة العربية السعودية وكل الدول العربية لا سيما منها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتم التأكيد خلال الاستقبال على أهمية انتخاب رئيس للبنان وتنفيذ الإصلاحات التي يتطلع لها الشعب اللبناني والمجتمع الدولي. وأكد ابن سلمان، حرص المملكة على أمن لبنان واستقراره، وعلى استمرار الدعم الإنساني الذي تقدمه المملكة وفرنسا للشعب اللبناني الشقيق.

في السياق، جاء البيان الختامي للقمّة السعودية - الصينية مؤكداً «الحرص على الإجراءات اللازمة لحفظ أمن واستقرار لبنان»، وشدد على «أهمية إجراء الإصلاحات اللازمة، والحوار والتشاور بما يضمن تجاوز لبنان لأزمته، تفادياً لأن يكون منطلقاً لأي أعمال إرهابية وحاضنة للتنظيمات والجماعات الإرهابية التي تززع أمن واستقرار المنطقة، أو مصدراً أو معبراً لتهديب المخدرات».

اما مجلس التعاون الخليجي، فأكد في بيانه الختامي «مواقف مجلس التعاون الثابتة مع الشعب اللبناني ودعمه المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، وللقوات المسلحة اللبنانية التي تحمي حدوده وتقاوم تهديدات المجموعات المتطرفة والإرهابية، مؤكداً أهمية تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية هيكلية شاملة تضمن تغلب لبنان على أزمته السياسية والاقتصادية، وعدم تحوله إلى نقطة انطلاق للإرهابيين أو تهريب المخدرات أو الأنشطة الإجرامية الأخرى التي تهدد أمن واستقرار المنطقة، مشدداً على أهمية بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية، بما في ذلك تنفيذ أحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة واتفاق الطائف، من أجل أن تمارس سيادتها الكاملة، فلا تكون هناك أسلحة إلا بموافقة الحكومة اللبنانية، ولا تكون هناك سلطة سوى سلطتها».

ودعا المجلس «جميع الأطراف اللبنانية لاحترام الدستور والمواعيد الدستورية، والعمل على كل ما من شأنه تحقيق تطلعات الشعب اللبناني الشقيق في الاستقرار والتقدم والازدهار»، مشيداً بـ«جهود أصدقاء وشركاء لبنان في استعادة وتعزيز الثقة والتعاون بين لبنان ودول مجلس التعاون، ودعمهم لدور الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في حفظ أمن لبنان».

وكان رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ استقبل ميقاتي في مقر إقامته في الرياض، وأشار إلى أن «الصين مهتمة بتطوير التعاون مع لبنان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وهي مستمرة في دعم لبنان بكل ما يحتاج إليه ولا سيما في هذه الفترة، في مجال الطاقة المتجددة».

اما ميقاتي فقال «إن لبنان يتطلع إلى المزيد من الاستثمارات الصينية في لبنان لا سيما في مجال البنى التحتية، والتي للصين خبرات واسعة فيها». وتمنى «فتح الأسواق الصينية لمنتجات حرفية لبنانية»، وشكر الصين

على «هبة تمويل بناء الكونسرفاتوار الوطني».

وتعليقاً على القمة الخليجية الصينية، سأل نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في تصريح له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، «كيف يحق لغيرنا أن يُنوع خياراته ويتجه نحو الشرق، ولا يحق لنا ذلك في لبنان؟». وكان قاسم أكد: «أنا حريصون كحزب الله على أمرين أساسيين خلال هذه المرحلة، الأول أن يتم انتخاب الرئيس بأسرع وقت ممكن، والثاني أن نبقي مواكبين لحاجات الناس ومتطلباتهم كي لا يكون الانهيار كبيراً». وأردف: «حتى تتمكن من إنجاز الاستحقاق الرئاسي بأسرع وقت ممكن لا بدّ من الاتفاق على مواصفات مشتركة بين الكتل المختلفة، من أجل أن نصل إلى تحديد الاسم الذي ينسجم مع هذه المواصفات»، موضحاً أن «المواصفات ثلاث، هي أولاً رعاية خطة للإنقاذ الاقتصادي المالي، ثانياً قدرة الرئيس على التواصل والتعاون مع كل الأطراف الموجودين على الساحة، ثالثاً أن لا يكون الرئيس استفزازياً بل يعمل بهدوء لمعالجة القضايا الخلافية».

اما على خط الدوحة، فالتقى قائد الجيش العماد جوزاف عون نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. وشكر عون وزير الخارجية القطري على المبادرات المتكررة التي تقوم بها دولة قطر لمساعدة الجيش اللبناني خلال هذه المرحلة.

كما بحث العماد عون مع رئيس أركان القوات المسلحة القطرية سالم بن حمد بن عقيّل النائب في علاقات التعاون بين جيشي البلدين وسبل استمرار الدعم القطري للجيش اللبناني بهدف مساعدته على تجاوز الصعوبات الراهنة.

واليوم يزور الرئيس ميقاتي الصرح البيطريكي في بركي في تمام الساعة التاسعة صباحاً للقاء البيطريك الراعي الذي ناشد الحكومة الثاني في استعمال الصلاحيات حرصاً على الوحدة الوطنية، ومنعاً من استعمال البعض هذه الاجتماعات لأغراض سياسية وطائفية، ورأى أنّ أفضل ما يمكن للحكومة العمل عليه، هو تسريع انتخاب رئيس للجمهورية. وطالب الراعي في عظة الأحد بالتوجه للأمم المتحدة ودول القرار لإنقاذ لبنان قبل فوات الأوان. وقال إنه «لا مناص من تدويل القضية اللبنانية بعد فشل الحلول الداخلية».

ورد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان على الراعي مؤكداً ان «واجب القامات الوطنية والروحية إعلان نفي وطني للحوار وليس للتدويل، والمطلوب حماية رأس لبنان لا تسليمه للذبح، وأي مساعدة دولية أو إقليمية مشكورة، لكن تحت سقف السيادة اللبنانية لا شطبها، ولأننا قاب قوسين أو أدنى من الميلاد العظيم المطلوب توطين الحلول لا تدويلها والسير بالحوار الوطني لا الطائفي والقطيعة تدمير لجسور البلد، والحوار النيابي خشبة خلاص لبنان».

واعتبر رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بأن «تفاهم مار مخايل مع حزب الله على المحك، وذلك نتيجة القيام باتفاق وعدم تحقق نتائجه». ولفت إلى ان «ما حصل كبير جدا ولا يخص فريقين في لبنان، ففي بلد في لبنان تعقد حكومة تصريف أعمال لاتخاذ قرارات قسم كبير منها غير ملح بغياب رئيس وغياب 8 وزراء؟».

وأكد باسيل في حديث تلفزيوني، أنه «لا قيمة لأي تفاهم وطني - لا فقط بين طرفين - يناقض الشراكة المتوازنة، وبعدم احترام الشراكة نصبح بمشكلة ميثاق، ولا يحاول احد تحوير ما قلته إنني قلته عن امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، وتحديداً في موضوع عقد جلسات الحكومة لم يحصل الاتفاق مع السيد نصرالله شخصياً، وبالصادقين قصدت حزب الله».

وأشار إلى أن «حزب الله ينطلق من انه يريد رئيساً يحمي المقاومة، وان هناك جبران باسيل وسليمان فرنجية، وأنا لست مرشحا بقبي فرنجية، والحزب حاول إقناعي لماذا فرنجية، وأنا لم أقتنع».

ولفت إلى ان «معادلة اما رئيس تيار المردة سليمان فرنجية او قائد الجيش جوزيف عون مرفوضة، بمعنى أن تخييرنا بين اسمين فقط أمر غير مقبول، والموضوع ليس موضوع سلطة بل موضوع وجودي ولا يمكن فرض تسويات علينا من دون احترام موقفنا. وفي موضوع قائد الجيش الموضوع ليس موضوع اسم ولا يتعلق بالاسم بل يتعلق في أننا نكرس أن كل قائد جيش عندما يصل إلى المنصب يصبح همّه برئاسة الجمهورية، والأزمة اليوم ليست أمنية بل اقتصادية ومالية وسياسية فما هو المشروع هنا؟».

وأكد باسيل باننا «لا نوافق على قاعدة «اختيار رئيس يحمي المقاومة»، فالمقاومة جزء من المشروع ويجب حمايتها لحماية الدولة، والمشروع هو الدولة والهدف هو الدولة، والمقاومة جزء من المشروع، ونريد رئيساً يحمي الدولة ويحمي الشراكة في الدولة ويحمي المقاومة».

واعتبر أن الحوار لينجح بحاجة إلى تحضير لأن فشله كارثة ولا يمكن أن تضربني خنجرًا ومن ثمّ تدعوني إلى الحوار، والجرح كبير ويربي يعرف معنى الميثاقية ومن غير المفروض أن يقبل بضرئها». اضاف «حرصت وفقاً للاحترام المتبادل بيننا وحزب الله على السير بالورقة البيضاء، بالرغم من انني لست معها فتحا للمجال أمام الاتفاق، ولكن لا يمكن أن نبقي هكذا وسنعمل جيداً في التيار على أن يكون هناك مرشح جيد».

ودعا لوضع «ورقة عمل تكون ضمانتة للاسم المرشح ليكون رئيسا للجمهورية ومن ثم يأتي الضامنون، وثالثا يأتي الشخص وساعاتها عند وجود مشروع واضح نجير قبولنا لهذا الشخص».

في المقابل اشار عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قبلان قبلان، إلى أن «رئيس التيار الوطني الحر لا يستطيع الاعتراض على جلسة مجلس الوزراء لسبب واحد هو لأنه في عام 1989 الرئيس السابق ميشال عون كان رئيساً لحكومة مستقيلة حكمت البلد لسنتين».

وشدد على أن «رئيس مجلس النواب نبيه بري يريد حواراً للتوافق على اسم أو أكثر لرئاسة الجمهورية، والأسماء المطروحة حالياً هي أسماء للحرق ولتضييع الوقت».

## التعليق السياسي

## الإعلان عن استقبال ابن سلمان لميقاتي

- ليست قضية إعلان السعودية رسمياً استقبال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي حدثاً عادياً بعد مرور أكثر من ستة على محاولة ترتيب موعد وفرصة لقاء دون جدوى، بالرغم من الوساطات الفرنسية والمصرية والإماراتية المتعددة، ورغم أن الإعلان عن اللقاء ليست مجرد نتيجة روتينية لمشاركة ميقاتي في القمة العربية الصينية، وقد أعلن عن اللقاء بعد حدوثه بيومين، ما يعني أن قرار الإعلان غير قرار الاستقبال، فالإعلان رسالة سياسية تقول بأن لا فيتو سعودي على اللقاء وأن لا فيتو على حكومة ميقاتي وأدائها.

- القرار يأتي بالرضا، كان في غير مكانه، لأن القرار يأتي بحصيلة التقييم السياسي السعودي لسياسات دولية وإقليمية ووجهة هذه السياسات، فما يجب أن يعرفه الرئيس ميقاتي ووزراء حكومته، أن التوجه السعودي غير المقيّد بالسعي للانضباط بالسياسات الأميركية، والتوجه نحو تموضع سياسي إقليمي في منتصف الطريق بين واشنطن وموسكو وبكين يعني تخفيف التطرف السعودي تجاه المواقع التي تمثلها قوى وحكومات كانت السعودية تناصبها العداء بشدة، دون أن يعني ذلك زوال التحفظات على التعامل عن هذه القوى والحكومات، مثل سورية وحزب الله، ولكن تحت سقف مختلفة.

- التوجه السعودي يقول من جهة مقابلة بعودة الاستعداد لاعتبار لبنان في دائرة الاهتمام السعودي بخلاف الموقف السابق، الذي كان يؤكد على أن الرياض غير مهتمة بالسياسة اللبنانية، وما تضمنه بيان القمة الصينية العربية والديان السعودي عن اللقاء مع الرئيس ميقاتي، يفتح الباب لبدء الدخول السعودي على خط التفاوض حول ملف رئاسة الجمهورية، الذي يبدو أن شيئاً مهماً قد جرى على خط البحث فيه بين باريس وواشنطن تكشفه الرسائل التي تلقاها رئيس مجلس النواب نبيه بري عبر زيارتي ديفيد هيل وأن غريو.

- القرار السعودي السابق كان يقوم على وضع الرئيس ميقاتي على اللائحة التي يترأسها اسم الرئيس سعد الحريري، لمن لا مجال للتعاون معهم، والقرار الجديد يقول لا مانع بأن يكون الرئيس ميقاتي وسيط الحوار مع حزب الله كما هو الحال في حكومته، غير المشمولة بالفيتو السابق، للوصول إلى تفاهات من ضمنها وقف الحرب الإعلامية من الطرفين، لأنها لم تكن يوماً حرباً من طرف واحد، وقناة العربية كافية لمعرفة المقصود، شرط أن ينتبه الرئيس ميقاتي إلى صعوبة ودقة المهمة، وهو يحتفل باللقاء والإعلان عنه.

## رئيس فنلندا: التعاون مع روسيا ضروري

أفاد المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب في أوكرانيا، أمس، بمقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرون، جراء قصف أوكراني على جمهورية دونيتسك الشعبية.

وكشف أنّ القوات الأوكرانية قصفت مركز دونيتسك مرة أخرى بصواريخ غراد، لافتاً إلى أن القوات الأوكرانية أطلقت على فوروشيلوفسكي وكالينينسكي من منطقة قرية توينكو 20 صاروخاً غراد.

على صعيد منفصل، أكد الرئيس الفنلندي سولي نينيسكو، أنه يجب على بلاده أن «تواصل التعاون مع روسيا، على الأقل بسبب الحدود المشتركة».

ونقلت إذاعة «YLE» الفنلندية عن نينيسكو قوله إنَّ «فنلندا وروسيا تتعاونان بشكل يومي في المنطقة الحدودية»، موضحاً أنّ الأمر سيستغرق وقتاً لإعادة بناء الثقة.

وتابع: «دعونا نرى متى ينتهي الوضع، ربما لا يحدث ذلك خلال فترة رئاستي».

يُشار إلى أنّ فترة رئاسة نينيسكو تنتهي في العام 2024، وسط توتر العلاقات بين موسكو وهلسنكي في الأشهر الأخيرة على خلفية الوضع في أوكرانيا وتقديم فنلندا طلب انضمام إلى حلف «الناتو»، إضافة إلى موافقة واشنطن مؤخراً على بيع هلسنكي أكثر من 80 صاروخاً دقيقاً بمبلغ 323 مليون دولار.

## روسيا والصين والشراكات المزدوجة... (تمة ص 1)

ثبتت فيها قدرة محور الشرق على حماية تماسك تحالفاته، وباءت محاولات استقطاب وتحيد أي منها بالفشل، وهذا ينطبق على محاولات تفكيك الحلف الثلاثي الذي يشكل نواة المحور، كما ينطبق على تقديم الإجراءات لأطراف مجموعة البريكس ومجموعة شانغهاي، بينما بدأت ملامح انتقال الصراعات والانقسامات داخل حلفاء محور الغرب تزداد وضوحاً وقوة، حيث بدأ بوضوح أن الحليفين الأهم للغرب في منطقتنا، تركيا والسعودية تتخذان لهما مواقع ومواقف لا تتسجم مع الاصطفاف الذي يريده محور الغرب منهما، وتركيا أبرز أعضاء حلف الأطلسي بعد أميركا من حيث القوة العسكرية، وأهمها في التأثير على روسيا في حرب أوكرانيا بسبب شراكتها الحاسمة في الملاحة في البحر الأسود الذي يشكل بحيرة تحتضن قاعدة الأسطول الروسي الرئيسية. وفي حرب تتخذ عنوان حرب الطاقة في الكثير من وجوهها تحتل السعودية مرتبة حاسمة موازية للمرتبة التركية عسكرياً، حيث تشكل المورد الرئيسي للنفط إلى أسواق العالم، والجهة القادرة على فرض تخفيض الأسعار بزيادة الكميات المنتجة، والجهة القادرة على خوض حرب مضاربة على النفط الروسي وتعويض نقص كمياته لدفعه خارج الأسواق، وفي الحاليتين تتمتع تركيا والسعودية من الاستجابة رغم الإجراءات والتحديات، وصولاً للغضب.

قدمت روسيا والصين نموذجاً للعلاقات الدولية، عنوانه قانون المصلحة، وأداته الخروج من المحاور إلى الشراكات المزدوجة، فقدّمت روسيا الفرصة لتركيا لاختبار هذا النموذج الذي أثبت نجاحه حتى الآن، وقدم لتركيا ميزات في المصالح والدور، وعنوانه أن بمستطاع تركيا أن تحقق مصالحها عبر علاقتها بروسيا، دون أن تجد نفسها مضطرة للاختيار بين هذه العلاقة ووجودها في الناتو وتحالفها مع محور الغرب، ومثلها العلاقة الروسية السعودية في سوق النفط، والأهم ما حملته الزيارة الرئاسية الصينية إلى الرياض والقمم التي رافقتها، التي قالت إن السعودية تستطيع بقوة تموضع المصلحة أن تلعب دور قوة كبرى، وأن أحداً من شركائها الجدد، المشتري الأول والشريك الأول في سوق البعير والشريك التجاري الأول في الوقت نفسه، لا يطلب منها ثمناً سياسياً، خصوصاً ما يتصل بعلاقته بالغرب.

- التحوّلات الكبرى لا تجري بطلب، إنها تجري بسلاسة، تكتشف الدول أن زماناً ينتهي وأن زماناً يتبهاً للبداية، فتقرر تغيير وجهة شراعتها لتبحر في مياه أمنة، دون أن تعلن انحيازات جديدة، لكن دون أن تذكر انحيازاتها القديمة، وشيئاً فشيئاً تتراكم وتتابع الخطوات، وتزداد التحولات، وتنشأ توازنات جديدة يصعب الارتداد عليها أو كسرها، وبينما ترصد الصين والسعودية أرباحهما من العلاقة المتصاعدة نموًا، تحسب أوروبا قرشها الأبيض الذي تنفقه في يومها الأسود وهي تناقش وضع سقف لسعر الغاز الروسي وتنقسم إلى نصفين وتعجز عن اتخاذ القرار، ويأتيك صاحب رأس مربّع ليقول لك إن الغرب يتحكم بكل شيء وإن كل شيء تحت السيطرة.

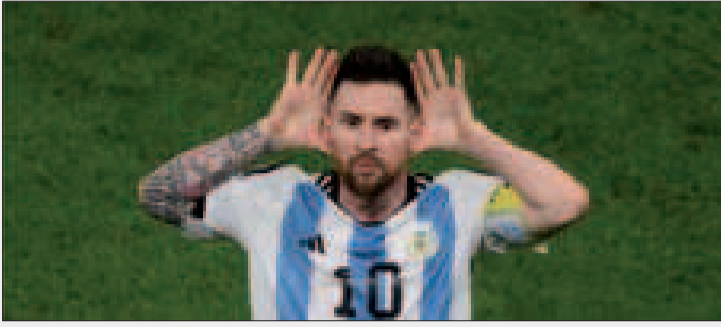


## الشباب الغازية يلتحق بسداسية الأوائل وشباب الساحل يرتقي إلى الصدارة

صور رصيده إلى 10 نقاط، بينما رفع السلام رصيده إلى 7 نقاط، متقدماً إلى المركز العاشر. ومن جانبه، أهدر فريق الصفاء فرصة تأهله إلى سداسية الأوائل، إثر تعادله السلبي مع فريق طرابلس في المباراة التي جمعتهم على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونه. ليرفع الصفاء رصيده إلى 10 نقاط، بينما أصبح رصيد سفير الشمال 5 نقاط فقط. وفي ديربي الضاحية، الذي أقيم على ملعب بحمدون البلدي، فقد انتهى بالتعادل السلبي، مع تبادل السيطرة على المجريات، وانعدام الفرص الحقيقية، ليصبح رصيد الساحل 25 نقطة، في الصدارة مؤقتاً، والبرج 22 نقطة.

تاهل الشباب الغازية إلى سداسية الأندية الأوائل، بفوزه على الإخاء الأهلي عاليه بنتيجة 3-0، ضمن منافسات الجولة الأخيرة من المرحلة الأولى لدوري الدرجة الأولى اللبناني لكرة القدم. وبهذا الفوز، رفع الشباب الغازية رصيده إلى 12 نقطة، ليتقدم إلى المركز السادس، بينما تجمّد رصيد الإخاء الأهلي عاليه عند 7 نقاط، في المركز العاشر. وسجل أهداف الغازية كل من، ايزرا وحيدر أبو زيد وعماد غدار. وفي المباراة الثانية من المرحلة، تعادل فريقا التضامن صور والسلام زغربا بنتيجة (1-1)، ليهدر الفريق الجنوبي فرصة تأهله إلى سداسية الأوائل. سجل للتضامن صور: كريم منصور، في حين أحرز للسلام زغربا هشام النابلسي. ليرفع التضامن

■ أحمد أحمد



شاهدتُ القليل من طيف ديبغو مارادونا في السابق، مقابلاته، تصريحاته، جنونه، مشاكساته، تأثيره على زملائه.. وبناء على ما شاهدته أكاد أجزم بأن هذا الرجل مع كل هذا الجنون، كان سيحلب كأس العالم للأرجنتين ولو كان مُقدماً على كرسي متحرك. تعودتُ دائماً على رؤية الأرجنتينيين بهذا الثوب، ثوب التطرف، التعصب القومي إلى حد الجنون، الشارع وكل ما هو بعيد عن البيئة السلمية مع ما يرافقه من دموع الأطفال عند الهزيمة أو الإخفاق.. مخلوقات منطرفة عاطفياً، قد تكون خارجة عن القانون، تُدمن المخدرات، تواعد النساء وفي الوقت عينه قد تراها تنفجر بكاءً عند إخفاقاتها أو احتفالاتها.

منذ مدة، وأنا أتشوق لرؤية ليو ميسي بهذا الثوب، ثوب الجنون. القائد القادم من أزقة الشارع مع رفاق السوء، يقاتلون على كل كرة، يهاجمون الحكام، يتشاجرون ويشتمون الخصم.. لم يكن يعجبني ميسي قائد برشلونه ساكن الأبراج العاجية، الذي يتعرّض للصعق بأكثر المناسبات على أرض الملعب دون أن يحرك ساكناً، حتى أنني بعد نهائي فلوريدا، والحالة التي ظهر عليها بدموع الضعف، قلت لنفسي إن رحلته مع المنتخب يجب أن تنتهي، فالرجل غير محظوظ من جهة ومن جهة أخرى غير جدير بشخصية القائد التي يبحث عنها الشعب الأرجنتيني.

تبدلت الظروف في برشلونه والأرجنتين معاً، خرج لويس انريكي ونيمار وانيستا من برشلونه، تعاقبات عشوائية وتخططات إدارية مع تعيين مدرب غير ملائم لبيئة برشلونه، إضافة إلى سطوع نجم ريال مدريد مع إدارة زيدان للمنظومة التي اكتسبت أوروبا. فقد الفريق استقراره فجأة. كل هذا جعل ميسي في "بوز المدفع". فإضافة إلى كونه رجل المنظومة الأول من أيام بيب غوارديولا، الآن هو مُلزم بأن يكون رجل الفريق الأول داخل الملعب وخارجه. في تلك السنوات، تحديداً مع برشلونه، بدأت ألمح في ليو ميسي شيئاً من طيف ديبغو مارادونا. تلك الشخصية التي طالما بحثت عنها في ميسي فلم أجدها، يبدو أن نكسة فلوريدا قد سرّعت ظهورها إلى العلن. إنتهى مونديال 2018 مع كل خيباته على المستويات كافة، وظهر من بعدها سكالوني والفريق الجديد، مدرب جديد مع عناصر جديدة مستعدة لشرب الدماء، تدعمها بعض الخبرات.. والأهم من كل ذلك أن الكل مُتمحور حول ليو ميسي.

إن دققنا قليلاً في مستوى الأرجنتين في مونديال قطر، نجد أن المنظومة التكتيكية أو الفنية ليست بالمنظومة الاستثنائية، بل على العكس، فغراتها أكثر من نقاط الإفضلية لديها، وبالكثير من الأوقات أجبر الفريق على العودة للخلف ولم يستطع التحكم بنسق المباراة. لكن الاستثناء في هذه النسخة بالنسبة للأرجنتين يكمن في نقطتين.

الأولى هي الروح التي يلعب بها الفريق. فالإصرار والجهد المبدول من قبل لاعبي الأرجنتين، جعل الجمهور الأرجنتيني راضياً عن أي نتيجة، لأنه تأكد أن هذا الفريق يقدم في كل مباراة كل ما يملك.

والثانية هي التحول الكبير بشخصية ليو ميسي. فمنذ بداية البطولة، وميسي هو ليس ميسي الودود الذي نعرفه، الضعيف المنهار في فلوريدا بدأ أكثر حدة وتطرفاً، أكثر قتالاً، أكثر جدلاً مع الحكام وخشونة وشجاراً مع الخصوم... منذ متى يظهر ميسي ليتجادل مع مدرب الخصم؟ ويخرج بتصريحات يشتم فيها الحكم والمدرب ولاعبي الخصم علناً! ميسي اليوم هو ميسي الذي بحثنا عنه جميعاً، ميسي صديق دي بول وباريديس، ولد في الشارع الذي تغطي الوشوم جسده. ولهذا ازداد إعجابي بميسي أكثر من أي وقت مضى.. تخليت به مراحل إعجابي وهوسي به كأفضل لاعب بتاريخ الكرة.

## بطولة الفئات العمرية بكرة الطاولة.. ألقاب اليوم الأول لشباب والهيش وصفدية

إنطلقت بطولة لبنان للفئات العمرية بكرة الطاولة على طاولات نادي المون لاسال (عين سعاده) بمشاركة حوالي 230 لاعباً ولاعبة. وشهد اليوم الأول منافسات الذكور لفئات (20-21 سنة) (18-19 سنة) و(16-17 سنة) وجاءت النتائج كالتالي:

- فئة 20-21 سنة: فاز باللقب حسن شبيب (الغدِير جبشيت) بعد تغلبه في المباراة النهائية على محمد بديع (اللواء صيدا) 1/3 في ما حل في المركز الثالث كل من جان بول سماحة (الرياضي بعيدا) وإيلي عون (مار يوسف بيت الكوك).

- فئة 18-19 سنة: فاز باللقب سعد الدين الهيش (أنترنيك بيروت) بعد تغلبه في المباراة النهائية على شقيقه وزميله في النادي محمد نور الهيش 1/3. وحل في المركز الثالث كل من عدنان الهيش (الأهلي صيدا) وجيفري دكاش (الأدب والرياضة كفرشيم).

- فئة 16-17 سنة: فاز باللقب بسام صفدية (اللواء صيدا) بعد فوزه على محمد بيروت (الغدِير جبشيت) في المباراة النهائية 1/3 وحل في المركز الثالث كل من حبيب فلاح (شباب الفوار زغربا) وعلاء فحص (منارة جبل عامل).

أشرف على البطولة رئيس اللجنة الفنية فادي قسيس والحكم العام ربيع المل وقاد المباريات الحكمان الدوليان ربيع جرجس ومصطفى الدقوقي والاتحاديون وائل سيف الدين، عبدو أبو جوده، إيلي سليمان وإدوار نعمه. وفي الختام سلم قسيس والمل الجوائز على الفائزين.

## الديربي البيروتي انتهى بتعادل وإشكال والاتحاد قرر استكمال المباراة اليوم

في ضوء أحداث الشغب التي حصلت في مدرجات ملعب بلدية جونية خلال ديربي كرة القدم اللبنانية بين الغريمين التقليديين النجمة والأنصار، أوقفت القوى الأمنية سير المباراة ومنعت استكمالها مع نهاية الشوط الأول، وقد انطلقت أعمال الشغب إثر ارتفاع وتيرة احتجاجات جمهور النجمة على خطأ ارتكبه لاعب الأنصار كريم درويش ضد أحد لاعبي النجمة، فثارت ثائرتة وسارع إلى قناني المياه وبعض الكراسي والمقاعد الخاصة إلى داخل الملعب، ليستكمل المشهد مع رمي الكراسي والمقاعد البلاستيكية والمفرقات ناحية المتواجدين في المنصة الرئيسية. وهذا ما أدى إلى تفاقم الوضع وحصول التصادم مع القوى الأمنية ليتطور الإشكال أكثر، وطاولت المقذوفات المدرجات الأنصارية، مع إطلاق وابل من الموشحات والشتائم الخارجة عن القانون والمألوف بحق الفريق الخصم ولاعبيه. وهنا ردّ جمهور الأنصار على الموشحات بالمثل كما قام بالرد على رمي الكراسي والمقاعد البلاستيكية وخلافها بالطريقة نفسها، ولم تغلق محاولات القوى الأمنية في إيقاف تلك الأعمال، فاشتكت مع الجمهور لكنها لم تستطع من وضع حد لكل تلك الأحداث والأفعال الخارجة عن الآداب والروح الرياضية، ليتخذ المسؤولون عن الملعب وبعد تشاورهم مع القوى الأمنية القرار بعدم استكمال المباراة إلا بعد إخراج الجمهوريين من المدرجات، وهو أمر صعب التحقيق كما رفضه مسؤولو الفريقين، وبعد انتظار لأكثر من نصف ساعة وبعد التشاور بين الاتحاد مع القوى الأمنية والمسؤولين عن الملعب تقرر إيقاف المباراة وعدم استكمالها، لأن الاشتباك الفاصل بين الجمهور النجمي والملعب يوشك أن يقع وسيدخل الجمهور للملعب، وعندها قد يحصل ما لا تحمد عقباه، ليتم اتخاذ القرار بإيقاف المباراة عند النتيجة التي انتهى عليها الشوط الأول وهي التعادل (1-1). ولاحقاً أعلن الاتحاد عن استكمال المباراة بشوطها الثاني على ملعب جونية البلدي اليوم الاثنين (الساعة 14.00). وكان الشوط الأول قد شهد أفضلية أنصارية لكن التسجيل كان عن طريق الفريق النجمي، إلا أن فرحتهم بالهدف لم تدم لأكثر من دقيقتين فقط حيث عاد فريق الأنصار النتيجة وحصل بعدها ما حصل من هرج ومرج وتعطلت المباراة. ففي الدقيقة 41 افتتح علاء عزو التسجيل للنجمة بعد كرة عرضية وصلته من مهدي الزين فأرسلها نحو الزاوية الأرضية البعيدة مسجلاً هدف التقدم لفريقه. وفي الدقيقة 44 عاد حسام اللواتي للأنصار بعد تسديدة صاروخية من خارج منطقة الجزاء عانقت المقص الأيسر لمرمى علي السبع.

## المغاربة يواجهون الفرنسيين بتموهات الوصول إلى النهائي

أثبت المنتخب المغربي أن مسيرته المظفرة في مونديال قطر ليست وليدة الصدفة، بل هي نتيجة الجهد والإصرار وإخلاص اللاعبين الذين صمّموا على الذهاب بعيداً في البطولة العالمية، فبعد الفوز على بلجيكا وإقصاء إسبانيا في دور الـ16 أطاحوا بالأمس بمرشح جديد للفوز باللقب، هو منتخب البرتغال، بفوزهم المستحق، بهدف وحيد سجّله مهاجمهم الرابع يوسف النصيري برأسية في الدقيقة 42 من الشوط الأول. ويدين منتخب أسود الأطلس بإنجازاته المتتالية إلى الحارس الغد ياسين بونو الذي كان سداً منيعاً أمام المواهب البرتغالية ومن بينها رونالدو الذي شارك في الدقيقة 51. واستطاع المدرب المغربي وليد الركراكي بحنكته اللعب على نقاط قوة فريقه إذ غير أسلوب لعب منتخبه بعد إجراء البرتغاليين تغييراتهم مع بداية الشوط الثاني ولعب بـ3 مدافعين لإحكام العمق الدفاعي وخلفه السد العالي بونو، وسنحت العديد من الفرص للمغاربة من أجل تأكيد الفوز إلا أن الرعونة حالت دون ذلك لتنتهي المباراة بهدف للاشياء. إنجاز عربي-أفريقي يتحقق على أرض عربية، إذ أنها المرة الأولى التي يتاهل فيها منتخب أفريقي وعربي إلى الدور نصف النهائي. الكرة المغربية، رفعت رأس الكرة العربية والأفريقية بإنجاز غير مسبوق وتاريخي. وسيخوض أسود الأطلس مباراتهم المصرية يوم الأربعاء المقبل بمواجهة المنتخب الفرنسي الذي نجح بتجاوز نظيره الإنكليزي بنتيجة (2-1).





## دراسة صحافية

### ماذا جرى بين القائد وزميل له؟

♦ يكتبها الياس عشي

صفحات التواصل الاجتماعي بما تحمله من اتهامات، وردود، ورد على الردود، تذكرني بنقاش جرى بين قائد نمساوي وزميل له، وفي أثناء النقاش قال القائد لزميله: أنت حمار... فصدر أمر إلى القائد بالاعتذار علانية من زميله عما بدر منه، فارتدى بزته الرسمية، وحيًا زميله المعتدى عليه، وقال له:

يؤسفني أنني قلت إنك حمار! وبعد أيام التقى صاحبه، وكرر اعتذاره، وقال:

أظن أنك أخطأت عندما طلبت مني الاعتذار أمام الجند. لأن رأيي فيك قبل الاعتذار، كان منحصرًا بيننا، أما الآن فإن الجيش كله بات يعرفه!

ألا يتكرر هذا المشهد كل يوم على صفحات التواصل الاجتماعي؟ بلى... وأكثر.

## قمة

### قمة الصين والعرب

ما هي آلية ضمان التنفيذ في بيان قمة الرياض بين العرب والصين؟ ما صدر عن قمة الرياض في ما يتعلق بقضيتنا فلسطين هو شيء جيد، المطالبة بإنهاء الاحتلال، ومن ثم تطبيق حل الدولتين، وقيام دولة فلسطين القابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية.

نحن لا نتوقع أكثر من ذلك من مؤتمر كهذا، ولكن، أين في متن البيان لكل هذه الدول الوازنة ما يضمن آلية للتنفيذ، وفي حالة الاستنكاف من قبل دولة الإحلال، كان ينص على سلة من العقوبات المترتبة، والجداول الزمنية لتنفيذ هذه المطالب، وإلا فنحن بإزاء بيان آخر يُضاف إلى مليون بيان لا يساوي الورق والحبر الذي كتب به.

هل هناك على سبيل التمثيل لا الحصر، أجندة زمنية لتطبيق ذلك؟ وهل هناك في حالة عدم التطبيق عقوبات تتضمن في ما تتضمن مثلًا إلغاء حالة التطبيع من قبل دول التطبيع؟ ومن ثم إلغاء كل الإتفاقيات التي أبرمت بين دول التطبيع وكيان الإحلال؟ وهل...

إذا لم يتضمن بيان كهذا جدولًا زمنيًا مبرمًا للتنفيذ، وآلية ملزمة لممارسة العقاب في حالة عدم التنفيذ، فما الذي يفرق ساعتئذ بين الصين وأمريكا، وبين هذه الدول المشاركة في القمة والاتحاد الأوروبي؟

### الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



يتمّ تدفيعهم الفمن على دايرمليم... أخيرا وليس آخرًا أُعتبر شخصيًا إعلان وزير خارجية السعودية بعد مؤتمر الرياض بأن إيران هي جزء من المنطقة، وأن من الطبيعي إقامة علاقات صداقة معها هو بمثابة إعلان غير مباشر عن فشل المخطط الإجرامي لضرب إيران من الداخل بمشاركة أميركا والغرب و«إسرائيل» ومملكة الخير...!

سميح التايه

أولئك الذين تسببوا بهذه الكارثة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية، واستخلاص التعويضات المناسبة للمتضررين، والتي لا أظن أن الناتج القومي الإجمالي لأوروبا وأميركا بالإضافة إلى كل أموال الصهاينة في العالم المنقولة وغير المنقولة تكفي للتعويض. لقد لاحق اليهود النازيين الذين شاركوا في ما حدث لهم في أوروبا، لاحقهم في جميع أنحاء العالم، وحرّي بنا ان نتجهز لذلك، حتى

لا أعول كثيرًا على أية ترتيبات آلية لفرض ما تفتق عنه البيان، ولكن تصعيد المقاومة في الداخل والانتقال بالصراع إلى مستويات جديدة مرتفعة كليل بالزام الجميع عنوة بالسعي الحثيث نحو إلزام العدو بالتنفيذ. في نهاية المطاف نحن معشر المقاومة، الحل بالنسبة لنا هو فلسطين من النهر إلى البحر، ليس هذا فحسب، يجب ان يُصار إلى إنشاء كيانات تنفيذية فاعلة لملاحقة كل

## غرس الأشجار المثمرة ثقافة نفعية وجمالية وإنتاجية

■ سارة السهيل

إن زراعة الأشجار المثمرة لا تحتاج إلى أموال طائلة، بل تحتاج إلى قرار من المسؤولين في بلادنا العربية ليصبح حيز

التنفيذ، وهناك العديد من الأشجار المثمرة التي يمكن زراعتها في الشوارع وأمام المنازل والمحلات التجارية، مثل أشجار الموالح كالليمون والبرتقال واليوسفي و«الكلمنتينا» وهي أشجار موفرة للمياه وتحمّل العطش وملوحة التربة. فمثلاً إن شجرتي الليمون والبرتقال تقاومان الأمراض ولهما شكل جمالي ورائحة عطرية، والتمتع بنظام الحماية الذاتية من خلال الشوك الذي يحافظ على استدامة الإنتاج، بما يحقق العوائد الاقتصادية المطلوبة على المدى الطويل، مثل إنتاج حمض «السيتريك» الذي يُستخلص منه «فيتامين سي» الذي يدخل في صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية والتجميلية.

كذلك شجرة الرمان فثمارها الشهية تعالج الكثير من الأمراض، بجانب أشجار التين والتوت والزيتون بفوائدها الغذائية وشجرة «السنط» المنتجة للأخشاب وأفضل أنواع العسل.

إن العمل على زيادة الغطاء النباتي بالأشجار المثمرة يجب ان تكون مسؤوليتنا جميعاً، حكومات ومؤسسات وأفراد باعتبارها قضية حياة أو موت، فالشجرة الواحدة تنقي الماء والهواء، وتمنص الشجرة حوالي 20 كغ من الغبار سنوياً وتبتلع 80 كغ ترسبات المعادن السامة كالزئبق، الليثيوم، والرصاص، وتطهر حوالي 100 ألف متر مكعب هواء ملوث بالسنة، وتنتج 700 كغ أوكسجين، وتستوعب 20 طناً من ثاني أوكسيد الكربون، وتخفف درجة حرارة الجو صيفاً حتى 4 درجات.

ف تعالوا نحّي ثقافة غرس الأشجار المثمرة لنفع الناس وتذوق الجمال وكسب الثواب والأجر من الله تعالى، ولنبدأ حكومة وشعباً، جماعة وأفراداً، بتطبيق هذا الأمر فعلاً وليس قولاً وكل يبدأ من امام بيته.

«الحاجة هي أم الاختراع» مثل انكليزي ربما يحفزنا على التعامل مع أقعنا وتحدياته بعقل وابتكار حلول عملية وعلمية لمشكلاتنا وأزماتنا التي لا تعد ولا تحصى، ومنها أزمة شبح الجوع الذي يواجه شعوب العالم اليوم، وربما أيضا يدفعنا إلى تغيير ثقافتنا من استهلاكية إلى ثقافة مفيدة وعملية، مثلاً كاستبدال أشجار الزينة في الشوارع بأشجار مثمرة.

وقد تبين أن أشجار الزينة بالشوارع «لا تسمن ولا تغني من جوع»، مع أنها تستهلك الكثير من الماء، بينما الأشجار المثمرة أكثر فائدة للإنسان والحيوان والطير، وتحافظ على التنوع البيولوجي، حيث تعيش فيها الكثير من أنواع الطيور وتتغذى منها، كما أنها تقاوم الجفاف والملوحة.

في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار في العالم، بات شراء الفاكهة أمراً صعباً، خاصة للفقراء وأصحاب الدخول المتدنية، وباتت الحاجة ضرورية بل وملحة لتغيير ثقافتنا الشجرية وتحويلها من ثقافة الزينة، إلى ثقافة النفع الاقتصادي والجمالي والإيماني معاً.

وقد حث النبي المصطفى على الزرع والغرس، في حديثه «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»، تخيلوا لو زرع كل واحد منا شجرة مثمرة بنية الصدقة الجارية ونفع الناس، مما يضيف على الشوارع الجمال والبهاء والخير العميم للإنسان والطير والحيوان.

فالأشجار المثمرة تمد الإنسان والحيوان بالثمار المليئة بالعناصر الغذائية الضرورية، وهي جزء أصيل من دورة حياة بعض الحيوانات، وتشعّ بالجمال وتُسعد برائحتها الزكية، ويمكن للعابرين المحتاجين وغيرهم الاستفادة من ثمارها وقطفها، لأن مجرد قطف ثمرة يجلب السعادة ويعلم الأطفال حب النبات وعشق الطبيعة والحفاظ عليها، وتتربّى الأجيال المتعاقبة على الجمال وحل المشاكل النفسية والابتعاد عن العنف والتئمّر وغيرها.

## نافذة

### العز للإنسان عيش مبدع

■ يوسف المسمار

إن التألّق يا رفائي وقفة  
عُلوية الأهداف لا تتزعزع  
ماكل من وصف البطولة مبدع  
بل كل من عاش البطولة مبدع  
إن فاتنا فهم الحياة تنافساً  
في العز ليس أماننا ما يشفع  
فالخير كل الخير في جعل الوجود  
مدار حُب بالزُقي يُزوبغ  
ويُجمل الإنسان بالفهم الذي  
يمتاز بالتألّق الحميد ويرفع  
معنى التألّق أن تكون حياتنا  
أبداً تُنوّفر بالبديع وتنبغ  
هذا هو المعنى البليغ لكل من  
نحو التألق بالتسامي ينزع  
وتألّق الإنسان في إبداعه  
إن أهمل الإبداع صار يُنارغ  
هذا هو الفهم الجميل لنهضة  
أبداً إلى الهدف العظيم تُصارغ  
لتظّل في هذا الوجود عزيزة  
في كل أرض فكر عز تُزرغ  
فالعز في حب الحياة أصوله  
وبغير عز كل حُب يُخدع  
إن التألّق بالتسامي ساطع  
وكذا التسامي بالتألّق يسطع  
فالذل للإنسان عيش تخلف  
والعز للإنسان عيش مبدع

\*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل